



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخبري



طبخ مع أطباء

يمكنكم متابعة الموقع الإلكتروني  
من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website  
or download Al Mada App on stores



Email: info@almadapaper.net  
www.almadapaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500 دينار

العدد (4633) السنة السابعة عشرة - الخلفاء (17) آذار 2020

جريدة سياسية يومية

90% من المخصصات ذهبت رواتب لنحو مليون موظف في الوزارة

# الصحة تسلمت 50 تريليون دينار خلال 14 عاما وأفلست أمام كورونا!

حملات تبرع من وزراء ومشاهير ومطاعم لدعم الكوادر الطبية

بغداد / وائل نعمة

كان صادماً كالم وزير الصحة جعفر علاوي، قبل أيام، حين قال إنه لن يتمكن من السيطرة

على فايروس كورونا في حال تفشيه في العراق، بسبب نقص حاد في تمويل وزارته، وحصلت وزارة الصحة، في الـ 14 عاماً الماضية، على أكثر من 50 تريليون دينار، ذهب 90% منها لرواتب

العاملين في الوزارة، الذين يقدر عددهم بنحو مليون موظف، وهزت الوزارة خلال الأعوام الماضية، 3 فاضائح فساد كبيرة، وفي عهد وزيرين سابقين، قدر هدر الأموال فيها بأكثر من نصف

تريليون دينار. وقال علاوي، وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال، إن وزارته تحتاج شهرياً 150 مليون دولار لمواجهة أزمة كورونا. وسجلت في العراق، حتى نهار أمس، إصابة أكثر

من 124 شخصاً بالفايروس، ووفاة 9 اشخاص، فيما قررت الحكومة حظر التجوال في العاصمة لمدة اسبوع، لمنع انتشار المرض. وأضاف علاوي، خلال لقائه مع المرجع الديني حسين الصدر

في الكاظمية قبل أيام، أن تصنيف وضع العراق الصحي، وفق منظمة الصحة العالمية، "بالمرتبة 176 وهي قريبة من مرتبة الصومال". كما كشف وزير الصحة خلال اللقاء، عن انه طلب من الحكومة 5

ملايين دولار، ولم يحصل عليها منذ شهر، كذلك لم يحصل على أموال النفقات الخاصة بالطوارئ، بسبب تحول الحكومة الى تصريف أعمال. التفاصيل ص 2

اقرأ في الإحتجاج

سوق التجهيزات العسكرية  
أنعشتها التظاهرات



6 مرشحين لرئاسة

الحكومة على طاولة رئيس الجمهورية أبرزهم الكاظمي

بغداد / المدى

انسحب ممثلاً ائتلاف سائرون وقياد الحكمة من اللجنة السباعية التي كلفت باختيار مرشح لرئاسة الحكومة مع انتهاء المدة الدستورية للتكليف. ونظرت اللجنة بملفات 17 شخصية لكنها لم تتوصل الى اتفاق على أحدهم. وحفز هذا الإخفاق أكثر من سبعين نائباً على تقديم طلب إلى رئيس الجمهورية برهم صالح يحمل توقيعهم لاختيار مرشح من بين ستة مرشحين لمنصب رئاسة مجلس الوزراء، في مقدمتهم رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي، يليه رئيس اللجنة المالية النيابية هيثم الجبوري، والنائب عدنان الزرقي، ومحافظ البصرة أسعد العبداني، والنائب محمد شياع السوداني.

وبموازاة ذلك تدفع كتل وجهات سياسية كبيرة متنفذة باتجاه الإبقاء على حكومة عادل عبد المهدي حتى اكتمال الدورة البرلمانية الحالية لتأمين مكاسبها ومغانمها، وتحاول إعاقة أي حراك أو مفاوضات تساعد على تشكيل حكومة جديدة.

ويحدث النائب حسين عرب، رئيس كتلة إرادة البرلمانية في تصريح لـ (المدى) قائلاً إن "عمل اللجنة السباعية التي شكلتها القوى الشعبية انتهى... لم تتمكن من اختيار اسم المكلف بتشكيل الحكومة المقبلة"، مبيناً أن "عدد الأسماء المرشحة لموقع رئاسة الحكومة والتي طرحت للنقاش وصل إلى (17) مرشحاً".

وشكلت سبع كتل شيعية لجنة سباعية مهمتها تصفير الخلافات بين الكتل السياسية، واختيار مرشح لرئاسة الحكومة. وتتكون اللجنة السباعية من سبعة أعضاء وهم كل من نبيل الطرقي عن تحالف سائرون، وعدنان فيحان عن تحالف الفتح، وأحمد الغلالي عن تيار الحكمة، وباسم العواد عن ائتلاف النصر، وحسن السنيد عن دولة القانون، وحيدر الفوادي عن كتلة عطاء، وعبد الحسين الموسوي عن الفضيلية.

ومنذ اللحظات الأولى لتشكيل هذه اللجنة الشيعية طغت الخلافات بين ممثليها.

ويعلق النائب عرب، على أسباب إخفاق اللجنة في التوصل إلى مرشح لرئاسة الحكومة وإرساله لرئيس الجمهورية بالقول إن "أعضائها انفقوا على أن يتم تقديم المرشح باتفاق الأعضاء السبعة كاملين مما صعب من عملية الحسم وانتهار هذه اللجنة بشكل كامل".

ويلفت إلى أن هناك سبعين نائباً في البرلمان سيقدّمون طلباً إلى رئيس الجمهورية يحمل توقيعهم يتضمن اختيار مرشح من بين ستة مرشحين بينهم مصطفى الكاظمي، وهيثم الجبوري، وعدنان الزرقي، وأسعد العبداني، ومحمد شياع السوداني.

التفاصيل ص 3



حملات تعفير داخل الأحياء السكنية والمواطنون يستعدون لحظر التجوال.. (عدسة: محمود رؤوف)

## اعتقال 98 بائعاً تلاعب بالأسعار

بغداد / المدى

وقال الموسوي في بيان إن "الدوريات الخاصة بالقيادة الثابتة والمتحركة باشرت بالانتشار في عموم العاصمة حسب توجيهات وزير الداخلية ووكيل الوزارة لتطبيق قرار خلية الأزمة للبدء بحملة التوقيف من فايروس كورونا وتطبيق حظر التجوال في عموم العاصمة". وقال قائد شرطة بغداد، "أننا نهيئ بالمواطنين الإلتزام بقرارات خلية الأزمة"، داعياً التجار وأصحاب المحال إلى "عدم رفع أسعار المواد الغذائية وعدم احتكار البضائع". وأضاف أن "جميع الطرق والسيارات مفتوحة أمام حركة دخول السلع والمواد الغذائية بعد التأكد من أوراق العجلات وفحص المواد الداخلية"، مشيراً إلى "استثناء الصحفيين من حظر التجوال والسماح لهم بالتنقل في بغداد والمحافظات".

أعلن نائب محافظ كربلاء علي الميالي، إحالة 98 شخصاً للقضاء لقيامهم برفع الأسعار مع الساعات الأولى من فرض حظر للتجوال في المحافظة.

وقال الميالي إن "بعض التجار ضعفاء النفوس استغلوا حظر التجوال وقاموا برفع الأسعار وتمكنت الأجهزة الأمنية بمختلف تشكيلاتها من ممارسة دورها بشكل قوي وأحالت 23 شخصاً للقضاء ممن رفعوا الأسعار، مشيراً الى أن "ليل الاثنين شهد أيضاً إحالة 75 بائعاً ممن تلاعبوا بالأسعار واستغلوا المواطن". إلى ذلك، أكد قائد شرطة بغداد اللواء الركن ماجد فالح الموسوي، أن جميع الطرق والسيارات مفتوحة أمام دخول السلع والمواد الغذائية.

## العراق يعيد 940 من أطفال داعش إلى بلدانهم

متابعة المدى

العراق انخفض إلى 330 طفلاً من بينهم عرب، وأغلبية من جنسيات أجنبية". واعدت الصحف، الدول ملف أطفالها من عناصر داعش الإرهابي، وهي: كازاخستان سلمها 14 طفلاً؛ وفرنسا التي تسلمت جميع أطفالها وعددهم خمسة؛ وكذلك الجزائر استلمت 9 أطفال؛ وفلندا طفلين؛ فيما رحل طفل واحد إلى أوكرانيا. وسلم العراق تركيا 346 طفلاً، وما زال 109 أطفال لدى الدولة العراقية. التفاصيل ص 3

منذ عامين ونصف يبذل العراق جهوداً استثنائية لإعادة تنظيم داعش من جنسيات عربية وأجنبية إلى بلدانهم، بحسب المتحدث باسم وزارة الخارجية أحمد الصحاف. وقال الصحاف في تصريح لـ (سبوتنيك) إن "عدد الأطفال الأجانب من أبناء عناصر داعش الذين تم ترحيلهم إلى بلادهم، بلغ حتى الآن 940 طفلاً، أما مجموع الموجودين لدى

اتحاد الكرة يؤكد عدم إلغاء منافسات مسابقة الممتاز

## واشنطن تخطط لاستبدال قواتها في القواعد الصغيرة ونصب منظومات دفاعية جديدة

ترجمة: حامد أحمد

في بيان: "نتيجة للنجاح الذي حققته القوات الأمنية العراقية في حربها ضد داعش، فإن التحالف يقوم بتغيير مواقع قواته من بعض القواعد الأصغر حجماً. هذه القواعد باقية تحت السيطرة العراقية وستستمر بشرائكتنا الاستشارية من قواعد عسكرية عراقية وأخرى في سبيل تحقيق هزيمة دائمة بتنظيم داعش". المتحدث لم يفصح عن أي موعد زمني لتنفيذ خطة تنقلات القوات الأميركية. ويأتي قرار تغيير مواقع القوات في وقت بدأت فيه الولايات المتحدة بإدخال منظومات دفاع جوي إضافية لحماية قوات التحالف

في بيان: "نتيجة للنجاح الذي حققته القوات الأمنية العراقية في حربها ضد داعش، فإن التحالف يقوم بتغيير مواقع قواته من بعض القواعد الأصغر حجماً. هذه القواعد باقية تحت السيطرة العراقية وستستمر بشرائكتنا الاستشارية من قواعد عسكرية عراقية وأخرى في سبيل تحقيق هزيمة دائمة بتنظيم داعش". المتحدث لم يفصح عن أي موعد زمني لتنفيذ خطة تنقلات القوات الأميركية. ويأتي قرار تغيير مواقع القوات في وقت بدأت فيه الولايات المتحدة بإدخال منظومات دفاع جوي إضافية لحماية قوات التحالف

استناداً لثلاثة مسؤولين في البنتاغون، فإن الجيش الأميركي يخطط لتغيير مواقع قواته داخل العراق، ويشمل ذلك نقل قسم منهم خارج البلاد. وأشار المسؤولون العسكريون الأميركيين إلى أن دمج القوات سيشمل نقل قوات أميركية من قواعد مشتركة في القائم قرب الحدود السورية وقاعدة القيارة الجوية قرب الموصل ومن المحتمل من قاعدة كي وان K-1 في كركوك. وقال المتحدث باسم قوات التحالف الدولي

## متنبئ جوي: أمطار غزيرة وانخفاض بدرجات الحرارة

بغداد / المدى

وأضاف، أنه "اعتباراً من يوم (امس) الإثنين، بدأ تأثير منخفض جوي جديد، فعاليته وتأثيره على العراق أفضل من المنخفض الذي أثر اليومين الماضيين، من ناحية الأمطار وشمولية التأثير الذي يشمل كافة المدن تبعاً". ولفت إلى أن المنخفض "ستكون شدته يوم الأربعاء وينتهي الخميس في وسط البلاد وغربها والجنوب وتستمر تأثيرات امتداده في بعض مدن الشمال". وحذر العطية من "الغزارة، حيث تشير التحذيرات الأولية من سيول وفيضانات في (نينوى ودهوك وأربيل وكركوك والسليمانية) ثم بدلياً وواسط". وشدد عطية على ضرورة "تجنب السفر، برا وبحراً مساء الثلاثاء ونهار الأربعاء".

والبصرة، أما الأمطار المتوسطة فتكون على ذي قار، واجزاء من السماوة، ومدن الفرات الأوسط". وأضاف التميمي، أن "هناك انخفاضاً في درجات الحرارة خصوصاً شمالي وغربي البلاد، وستتشكل فرص إثارة الغبار خصوصاً في المناطق المكشوفة الجنوبية والوسطى والغربية، وتبقى هذه توقعات أولية قابلة للتغير". في سياق متصل أكد المتنبئ الجوي صادق العطية، قدوم منخفض جوي جديد، سيؤثر على أجواء البلاد.

حذر متنبئ جوي، امس الإثنين، من فرص إثارة الغبار، فيما تحدث عن تساقط امطار غزيرة. وقال المتنبئ الجوي حسين التميمي في ايضاح إنه "من المتوقع ان تتحول الرياح بعد ظهر اليوم الثلاثاء الى الاتجاه الجنوبي الشرقي في اجزاء البلاد الغربية ثم تدريجياً الى باقي المناطق". وتابع، أن "فرص الأمطار تبدأ بعد منتصف ليل اليوم ويوم الأربعاء، وهنا نحذر من امطار غزيرة شمالي البلاد، والوسط، والجنوب خصوصاً محافظة نينوى، ومدن كردستان، وكركوك وصلاح الدين، واجزاء من بغداد، ومدن الانبار، واجزاء من ديالى، وايضا واسط، وميسان،

## الصحة تسلمت 50 ترليون دينار خلال 14 عاماً وأفلست أمام كورونا!

90 % من  
المخصصات ذهبت  
رواتب لنحو مليون  
موظف في الوزارة

### حملات تبرع من وزراء ومشاهير ومطاعم لدعم الكوادر الطبية

□ بغداد/وائل نعمه

**كان صادمًا كلام وزير الصحة جعفر علاوي، حين قال بأنه لن يتمكن من السيطرة على فايروس كورونا في حال تشيئه في العراق، بسبب نقص حاد في تمويل وزارته.**



وحصلت وزارة الصحة، في الـ ١٤ عاماً الماضية، على أكثر من ٥٠ ترليون دينار، ذهب ٩٠٪ منها لرواتب العاملين في الوزارة، الذين يقدر عددهم بنحو مليون موظف.

وهزت الوزارة خلال الاعوام الماضية، ٣ فضاءات فساد كبيرة، وفي عهد وزيرين سابقين، قدر هدر الاموال فيها بأكثر من نصف ترليون دينار.

وقال علاوي، وزير الصحة في حكومة تصريف الاعمال، إن وزارته تحتاج شهرياً ١٥٠ مليون دولار لمواجهة ازمة كورونا.

وسجلت في العراق، حتى نهار امس، اصابة أكثر من ١٢٤ شخصاً بالفايروس، ووفاة ٩ اشخاص، فيما قررت الحكومة حظر التجوال في العاصمة لمدة اسبوع، لمنع انتشار

المرض. و اضاف علاوي، خلال لقائه مع المرجع الديني حسين الصدر في الكاظمية قبل أيام، ان تصنيف وضع العراق الصحي، وفق منظمة الصحة العالمية، "بالمرتبة ١٧٦ وهي قريبة من مرتبة الصومال".

كما كشف وزير الصحة خلال اللقاء، عن انه طلب من الحكومة ٥ ملايين دولار، ولم يحصل عليها منذ شهر، كذلك لم يحصل على اموال النفقات الخاصة بالطوارئ، بسبب تحول الحكومة الى تصريف اعمال.

وكان الوزير قد كشف في وقت سابق، انه حصل على ٢٧ مليون دولار من الولايات المتحدة، وقال بأنها "لا تكفي".

واعلنت لجنة الصحة في البرلمان، قبل

ايام، عن حاجة العراق الى ١٠٠ مليون دولار دفعة طوارئ للمؤسسات الصحية لمواجهة ازمة كورونا.

#### حملة تبرعات

الى ذلك بدأ بعض المشاهير والمسؤولين، بحملات تبرع الى وزارة الصحة لدعم جهود مكافحة كورونا، حيث اعلن وزير الشباب والرياضة احمد رياض العبيدي، التبرع براتبه الشهري وامتيازاته لدعم الملاكات الطبية والصحية للوقاية من المرض.

وقال رياض، في منشور عبر (فيسبوك): "يطيب لي ان اعلن عن مبادرة اولي هي ابسط ما استطيع تقديمه اليوم وليس غدا عبر التبرع بمرتبي واية امتيازات اخرى دعما لجهود فرقنا التطوعية،

وملاكاتنا الصحية". ودعا العبيدي، جميع الوزراء والنواب الى المشاركة في حملات التبرع. وقال إنه "وضع جميع منشآت وزارة الشباب تحت تصرف الفرق الطبية".

بالمقابل قالت مصادر رياضية، بان نجم الكرة يونس محمود تبرع بمبلغ قيمته ١٠٠ مليون دينار عراقي، لمكافحة فيروس كورونا.

كذلك اعلن النجم الدولي والمدرّب عماد محمد، عن وضع فندق (العمدة) الخاص به، تحت تصرف خلية الازمة لتحويله لمستشفى معالجة المصابين بالفايروس.

كما اطلق عدد من المطاعم في بغداد حملات تبرع بالطعام للملاكات الطبية، لدعم جهود مواجهة المرض الوبائي.

ويعاني العراق من نقص بعدد المستشفيات، وكشف وزير الصحة، في وقت سابق، بأنه مارس ضغوطاً من اجل اكتمال بناء "١٠ مستشفيات"، منها المستشفى التركي والمستشفى الالمانى فضلا عن بناء مستشفيات في البصرة والناصرية والسماوة.

#### أموال الصحة

وانتقد ناشطون، حملات التبرع لوزارة الصحة، متسائلين عن مصير المليارات التي خصصت للوزارة في السنوات الماضية.

ووفق احصائية (للمدى) اعتمادا على بيانات وزارة المالية ومنشورات جريدة الوقائع العراقية، فان الوزارة حصلت من عام ٢٠٠٦ الى العام الماضي، على

مبلغ يفوق الـ ٥٠ ترليون دينار، ضمن الموازنات السنوية.

وقال رافعت حسن، ناشط في بغداد (للمدى)، إن واحدا من اهداف التظاهرات هو "كشف الفساد واهدان المال العام في المؤسسات الحكومية خلال السنوات الماضية".

واوضح حسن: "لولا هذا الفساد لكان الان نملك مستشفيات متطورة واموالا كافية لمواجهة الازمات الصحية والاوبئة".

وحصلت الصحة، اضافة الى الميزانيات، على قرض من اليابان، قيمته ٢٠ مليون دولار (نحو ٢٤ مليار دينار عراقي).

وفي عام ٢٠٠٦، كانت موازنة الوزارة اكثر من ترليون و٥٨٨ مليار دينار، ٥٠ مليار منها فقط للمشاريع، مقابل اكثر من ترليون كنفقات تشغيلية (رواتب).

وفق موازنة ٢٠١٩، الاخيرة، فان عدد الموظفين في وزارة الصحة يفوق الـ ٩٦٦ الف موظف، بعد اندماجها عام ٢٠١٥ مع وزارة البيئية، ضمن ما عرف حينها بـ "حزمة الاصلاحات".

واستنادا لبيانات الحكومة، فان موازنة وزارة الصحة في الاعوام بين ٢٠٠٧ الى ٢٠١٦، بدأت ترتفع وتنخفض بشكل طفيف، فيما حافظت نسبة النفقات التشغيلية على حصة الـ ٩٠٪ من اجمالي الموازنة السنوية.

وارتفعت الموازنة في عام ٢٠٠٧ الى ٣ ترليونيات، ثم انخفضت ترليونين في ٢٠٠٨، وعادت للارتفاع الى ٤ ترليون في ٢٠٠٩، ثم الى ٦ ترليون في ٢٠١١ (لم نحصل على مخصصات عام ٢٠١٠ في المواقع الرسمية)، ثم انخفضت مجددا في ٢٠١٢ الى ٦ ترليون.

وارتفعت الى ٧ ترليون في ٢٠١٣، فيما لم تتمكن من معرفة المخصصات في ٢٠١٤، حيث لم يقر البرلمان الميزانية في ذلك الوقت، الذي شهد فيه احتلال "داعش" لنحو نصف مساحة البلاد.

وفي ٢٠١٥، حصلت وزارة الصحة على ٥ ترليون دينار، وفي العام ٢٠١٧ (لم



حملات تطوعية للتعبير وسط الاحياء السكنية (عدسة: محمود رؤوف)

## واشنطن تخطط لاستبدال قواتها في القواعد الصغيرة ونصب منظومات دفاعية جديدة

اصغر. القاعدة في أربيل هي أكثر صلابة وتستصعب فيها عن قريب منظومات باتريوت ومنظومة C-RAM، وهي حماية إضافية لقوات قد تنتقل الى هناك. وقسم من القوات المتواجدة في القائم قد تنتقل الى عين الاسد. وقال المسؤولون العسكريون الأميركيون إنه مع مغادرة عدة مئات من القوات للقواعد، فإن العدد الكلي للقوات الأميركية في العراق سيقل كما هو عليه تقريبا، مشيرين الى أن قسما من القوات سيتم تغيير مواقعهم داخل البلاد.

ويقول البنتاغون إن هناك حوالي ٥٠٢٠٠ جندي أميركي في العراق، ولكن العدد الحقيقي ازداد عن ذلك بكثير منذ تصاعد التوترات في كانون الثاني، وازداد العدد في اوقات معينة بعدة آلاف أخرى من القوات الأميركية في العراق. فبعد محاولة محتجين اقتحام سفارة الولايات المتحدة في بغداد في أواخر شهر كانون الأول ومقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني في كانون الثاني ونائب رئيس هيئة الحشد أبو مهدي المهندس، أرسل الجيش الأميركي عدة آلاف إضافية من الجنود والمارينز الى العراق والمنطقة لحماية مؤسسات عسكرية ومنشآت دبلوماسية. حال يتم الانتهاء من نصب منظومات باتريوت ومنظومة C-RAM في أماكنها، فإن قسما من تلك القوات قد يتم نشرها في مناطق أخرى أو أن تترك العراق كليا. وينظر الجيش الأميركي أيضا في إمكانية إخراج قوات متواجدة في قاعدة التقدم الجوية غربي بغداد في وقت لاحق من هذا العام.

عن: محطة NBC News الأمريكية



#### □ ترجمة / حامد أحمد

واستناداً لمسؤول في البنتاغون فإن هذه المنظومات ستكون جاهزة للتشغيل خلال الأسبوع أو الأسبوعين القادمين.

منظومات الباتريوت مصممة للدفاع ضد صواريخ بالستية، كالتي اطلقتها إيران في كانون الثاني على قاعدتي عين الاسد وأربيل الجويتين، في حين تستطيع منظومة C-RAM الدفاع ضد قذائف نارية أصغر حجماً، مثل صواريخ الكاتيوشا عيار ١٠٧ ملم التي اطلقت على قاعدة التاجي مساء الاربعاء وتسببت بمقتل جنديين أميركيين ومجندة طبية بريطانية. واطلق بعدها يوم السبت الماضي ٢٥ صاروخ كاتيوشا، جرت ثلاث جنود أميركان وعراقيان.

واستناداً لقائد القوات المركزية للجيش الأميركي الجنرال، فرانك مكزي، فإن منظومة الدفاع الجوي C-RAM تستخدم بالأساس

استناداً لثلاثة مسؤولين في البنتاغون، فإن الجيش الأميركي يخطط لتغيير مواقع مئات من قواته داخل العراق، ويشمل ذلك نقل قسم منهم خارج البلاد. وأشار المسؤولون العسكريين الأميركيين الى أن دمج القوات سيضمن نقل قوات أميركية من قواعد مشتركة في القائم قرب الحدود السورية وقاعدة القيارة الجوية قرب الموصل ومن المحتمل من قاعدة كي وأن K-1 في كركوك، وقال المتحدث باسم قوات التحالف الدولي في بيان: "نتيجة للنجاح الذي حققته القوات الأمنية العراقية في حربها ضد داعش، فإن التحاف يقوم بتغيير مواقع قواته من بعض القواعد الأصغر حجماً. هذه القواعد باقية

وتسببت بمقتل جنديين أميركيين ومجندة طبية بريطانية. واطلق بعدها يوم السبت الماضي ٢٥ صاروخ كاتيوشا، جرت ثلاث جنود أميركان وعراقيان. واستناداً لقائد القوات المركزية للجيش الأميركي الجنرال، فرانك مكزي، فإن منظومة الدفاع الجوي C-RAM تستخدم بالأساس

تصعيد كاد يتحول إلى مواجهة عسكرية شاملة بعدما أمر الرئيس الأميركي دونالد ترامب بضرية قتلت الجنرال الإيراني قاسم سليماني في بغداد. وكان الرد الأميركي على استهداف قاعدة التاجي قد طال مطار كربلاء وتسبب باستشهاد جنود عراقيين. وكانت ادارة العتبة الحسينية قد ردت من خلال بيان مسبق، ان منشآت مطار كربلاء الدولي قد تعرضت فجر الجمعة (١٣ آذار ٢٠٢٠)، للقصص بعدة صواريخ من قبل الطيران الأمريكي ما أدى إلى استهداف أحد المدنيين وجرح آخرين ممن يعملون في تشييد المطار إضافة الى أضرار كبيرة في المنشآت الادارية والخدمية. ووجهت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، امس الاثنين، دعوة رسمية الى ممثلية الامم المتحدة بالعراق (يونامي) لزيارة مطار كربلاء. وعلن مجلس ادارة العتبة، خلال كتاب رسمي، تم توجيهه الى (يونامي) بدعوها فيه مع خبراء دوليين تختارهم بعثة الامم نفسها، الى زيارة موقع المطار الذي تعرض الى قصف امريكي فجر الجمعة ١٣ آذار الجاري، للتأكد من نشاطه المدني وحجم الاضرار التي حصلت بالمطار الذي هو قيد الانشاء.

## بومبيو لعبد المهدي: يجب حماية أفراد التحالف الدولي

□ بغداد/المدى

دعا وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، حكومة بغداد لحماية أفراد التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي، وذلك على خلفية مقتل ثلاثة من مجنديه، واصابة ١٢ آخرين بقصف صاروخي استهدف قاعدة التاجي قبل أيام. وقالت الناطقة الرسمية باسم الخارجية الأمريكية، مورجان أورتاجوس: "تحدث وزير الخارجية مايك بومبيو هاتفياً إلى رئيس الوزراء عادل عبد المهدي امس لمناقشة الهجمات الأخيرة على القاعدة العسكرية العراقية في التاجي، بحيث أكد الوزير بومبيو بالدفاع عن أفراد التحالف الدولي الذين يدعمون جهود الحكومة العراقية لهزيمة داعش".

وأضافت أن بومبيو أكد "وجوب محاسبة الجماعات المسلحة عن هذه الهجمات"، مشيراً إلى أن "الولايات المتحدة لن تتسامح مع الهجمات والتهديدات التي تطال الأرواح الأميركية وسوف تتخذ إجراءات إضافية عند الضرورة للدفاع عن النفس". وكان المتحدث باسم البنتاغون جوناثان هوفمان، قد اشداد بإجراءات العراق قائلا ان قوات الأمن العراقية قامت باعتقالات مبدئية، وقال

إن الولايات المتحدة تساعد في التحقيق بالهجوم وهو الثاني في أقل من اسبوع على قاعدة التاجي شمالي بغداد، فيما أصيب أيضا عدد من الجنود العراقيين في الهجوم. واستهدفت هجيمان صاروخية قاعدة التاجي الواقعة شمال بغداد مرتين الأسبوع الماضي، ما أدى إلى مقتل عسكريين أميركيين ومجندة بريطانية الأربعاء، واصابة ثلاثة عسكريين أميركيين وعسكريين عراقيين بجروح السبت. وأثارت هذه الهجمات المخاوف من تصعيد في العراق ومع إيران المجاورة، التي تحملها واشنطن مسؤولية الضربات الأخيرة. ومنذ أواخر تشرين الأول الماضي، استهدف ٢٣ هجوما صاروخيا مصالح أميركية في العراق، في وقت دعت المجموعات المسلحة الموالية لإيران الأميركيين مرارا إلى الانسحاب من البلاد. ولم تبتين أي جهة الهجمات الصاروخية، لكن الولايات المتحدة تحل كتائب حزب الله المسؤولية عنها. وردا على هجوم الأربعاء، شن الجيش الأميركي هجمات قالت واشنطن إنها استهدفت قواعد لكتائب حزب الله. وأواخر عام ٢٠١٩، قتل أميركي بهجمات صاروخية ما أدى إلى

# 6 مرشحين لرئاسة الحكومة على طاولة رئيس الجمهورية أبرزهم الكاظمي

## انسحاب سائرون و تيار الحكمة من اللجنة السباعية بعد فشلها

□ بغداد / المدى



انسحب ممثلًا ائتلاف في سائرون و تيار الحكمة من اللجنة السباعية التي كلفت باختيار مرشح لرئاسة الحكومة مع انتهاء المدة الدستورية للتكليف. ونظرت اللجنة بملفات 17 شخصية لكنها لم تتوصل الى اتفاق على أحدهم. وحفز هذا الإخفاق أكثر من سبعين نائباً على تقديم طلب إلى رئيس الجمهورية برهم صالح يحمل توقيعهم لاختيار مرشح من بين ستة مرشحين لمنصب رئاسة مجلس الوزراء، في مقدمتهم رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي، يليه رئيس اللجنة المالية التبايية هيثم الجبوري، والنائب عدنان الزرقي، ومحافظ البصرة أسعد العبداتي، والنائب محمد شياع السوداني.



جلسة سابقة  
لجلس النواب...  
ارشيف



والمظاهرين، لإشراف على المهام التالية: إجراء الانتخابات، لجان التحقيق الخاصة بقتل المظاهرين وقوات الأمن. كذلك، علقت ندى شاكر، النائب عن ائتلاف النصر على مواقف كتلتها والحكمة وسائرون من تشكيل الحكومة واللجنة السباعية، قائلة إنها "لا تصب في المصلحة العامة وتؤثر إلى وجود انشقاق واضح بين المكونات الشيعية في اختيار رئيس الحكومة المرحلة البديل ضمن التوقيتات المحددة".

وأكدت شاكر في تصريح لـ(المدى) أن هناك كتلاً سياسية تعمل على الإبقاء على حكومة عادل عبد المهدي وإكمال الدورة البرلمانية الحالية، لافتة إلى أن هذه الجهات تمكنت من الحصول على مكاسب ومغانم في حكومة عبد المهدي.

وكان بهاء الاعرجي، نائب رئيس مجلس الوزراء الأسبق، قد كشف لـ(المدى) في بداية شهر آذار الجاري أن هناك كلاماً جدياً جرى في كواليس اجتماعات القوى السياسية لم يصل بعد إلى مرحلة الاتفاق أو التوافق بشكل نهائي، هو الإبقاء على رئيس الحكومة المستقيل عادل عبد المهدي حتى إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة.

وتضيف النائبة شاكر وهي عضو اللجنة الاقتصادية النيابية أن هذه الكتل تحرص على الإبقاء على حكومة عادل عبد المهدي التي تعتبر من أضعف الحكومات التي تشكلت بعد العام 2003.



2. يشكّل المكلف حكومة مصغرة لإدارة المرحلة الانتقالية لا يتجاوز عمرها سنة واحدة من تاريخ تسلمها المسؤولية.

3. مهام الحكومة القادمة هي إجراء انتخابات مبكرة نزيهة بشراكة اليونامي وبتاريخ اقصاد 2020/12/31، وضبط الأمن، وحصر السلاح بيد الدولة، وتقديم الجناة بحق المظاهرين وقوات الأمن الى العدالة، وحياد القرار الوطني.

4. إلزام رئيس الوزراء المكلف بتشكيل حكومة بعيداً عن المحاصصة المقيتة مع الحفاظ على تمثيل التنوع المجتمعي الوطني.

5. اشراك الكفاءات المهنية ومن الناشطين بالحكومة، وتعيين مستشار لرئيس الوزراء لشؤون المطالب الجماهيرية، لضمان اشراك الجمهور بإدارة المرحلة الانتقالية.

6. تشكيل لجان خاصة (ثلاثية الأطراف) من الحكومة واليونامي

الآن. وأضاف أن "دخول تيار الحكمة الوطني كان لإيجاد مخرج للانغلاق السياسي وتعطيل مصالح الناس ليس إلا، ومن هنا نجد موقفنا المطالب بأن تنحصر مهمة المرشح القادم في إطار إعادة هيكلة الدولة والتهيؤ لإجراء الانتخابات المبكرة خلال هذا العام".

بالقابل قال ائتلاف النصر في بيان تلقته (المدى) إنه: "انطلاقاً من واجبنا تجاه الشعب والدولة، فإن ائتلاف المرشحين لمنصب رئيس الوزراء والنصر اشترك ويشترك باجتماعات ومشاورات مع القوى السياسية ونخب المجتمع وناشطي الساحات لهدف إيجاد حل وطني للأزمة الراهنة".

ويؤكد ائتلاف النصر أن "موقفنا من أي مرشح يتلخص بتأكيدنا على المعايير والمهام وتلبية مطالب الشعب، والنصر لا ولن يكون عقبة أمام أي مرشح لرئاسة الوزراء وفق رؤيته أدناه:

1. وطنية وحيادية ونزاهة المكلف بإدارة الحكم.

وقال رئيس التحالف وعضو اللجنة السباعية نبيل الطرقي في بيان: "يعن تحالف سائرون إن اللجنة السباعية لم تتوصل الى اتفاق على اختيار مرشح لتكليفه بتشكيل الحكومة بدلاً عن الحكومة المستقلة الحالية، لذا على سيادة رئيس الجمهورية ممارسة صلاحياته الدستورية بالتكليف".

كذلك قرر رئيس تيار الحكمة عمار الحكيم الانسحاب من اللجنة السباعية وعدم التدخل في مهمة اختيار أسماء المرشحين لمنصب رئيس الوزراء للمرحلة الانتقالية بعد الآن.

وقال الحكيم في تغريدة له على (تويتر) اطلعت عليها (المدى) "بسبب رفضنا البقاء في معادلة التكتؤ وتحفظنا على حسابات سياسية لا تأخذ بنظر الاعتبار المصلحة العليا للعراق والعراقيين، ولا تراعي الظروف الحالية التي تمر بها البلاد، فإننا قررنا أن لا نتدخل في مهمة اختيار أسماء المرشحين لمنصب رئيس الوزراء للمرحلة الانتقالية بعد لتكليفه.

البرلمانية قد قال لـ(المدى) أول أمس إن هناك سبعين نائباً سيقدّمون 5 المرشحين إلى رئيس الجمهورية في حال فشلت القوى الشيعية في طرح اسم المكلف، لافتاً إلى أن هؤلاء النواب سيخولون رئيس الجمهورية باختيار أحد مرشحيهم بالتشاور مع الكتل السياسية لتشكيل الحكومة".

وفي العاشر من شهر آذار الجاري كشف النائب محمد الدراجي، في تصريح لـ(المدى) أن "هناك مجموعة من النواب اقترحت طريقة جديدة لاختيار رئيس مجلس الوزراء المكلف مغايرة عن الفكرة الكلاسيكية، موضحاً أن الفكرة الجديدة تهدف لاختيار رئيس مجلس الوزراء برغبة نيابية بعيدة عن سلطة ونفوذ رؤساء الكتل السياسية".

وفي سياق متصل، قال تحالف سائرون المدعوم من قبل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إن اللجنة السباعية لم تتوصل الى اتفاق على اختيار مرشح لتكليفه.

عن تيار الحكمة، وباسم العوادي عن ائتلاف النصر، وحسن السنيد عن دولة القانون، وحيدر الفوادي عن كتلة عطاء، وعبد الحسين الموسوي عن الفضيلة. ومنذ اللحظات الأولى على تشكيل هذه اللجنة الشيعية طغت الخلافات بين ممثليها. ويعلق النائب عرب، على أسباب إخفاق اللجنة في التوصل إلى مرشح لرئاسة الحكومة وإرساله لرئيس الجمهورية بالقول إن "أعضائها اتفقوا على أن يتم تقديم المرشح باتفاق الأعضاء السبعة كاملين مما صعب من عملية الحسم وانتهيار هذه اللجنة بشكل كامل".

ويلفت إلى أن "هناك سبعين نائباً في البرلمان سيقدّمون طلباً إلى رئيس الجمهورية يحمل توقيعهم يتضمن اختيار مرشح من بين ستة مرشحين من بينهم مصطفى الكاظمي، وهيثم الجبوري، وعدنان الزرقي، وأسعد العبداتي، ومحمد شياع السوداني".

وكان يونادم كنا، رئيس كتلة الرافدين السياسية كبيرة منتفذة باتجاه الإبقاء على حكومة عادل عبد المهدي حتى إكمال الدورة البرلمانية الحالية لتأمين مكاسبها ومغانمها، وتحاول أعاقه أي حراك أو مفاوضات تساعد على تشكيل حكومة جديدة.

وبموازاة ذلك تدفع كتل وجهات سياسية كبيرة منتفذة باتجاه الإبقاء على حكومة عادل عبد المهدي حتى إكمال الدورة البرلمانية الحالية لتأمين مكاسبها ومغانمها، وتحاول أعاقه أي حراك أو مفاوضات تساعد على تشكيل حكومة جديدة.

ويتحدث النائب حسين عرب، رئيس كتلة إرادة البرلمانية في تصريح لـ(المدى) قائلاً إن "عمل اللجنة السباعية التي شكلتها القوى الشيعية انتهى... لم تتمكن من اختيار اسم المكلف بتشكيل الحكومة المقبلة"، مبيناً أن "عدد الأسماء المرشحة لموقع رئاسة الحكومة والتي طرحت للنقاش وصلت إلى (17) مرشحاً".

وشكلت سبع كتل شيعية لجنة سباعية مهمتها تصفير الخلافات بين الكتل السياسية، واختيار مرشح لرئاسة الحكومة. وتتكون اللجنة السباعية من سبعة أعضاء وهم كل من نبيل الطرقي عن تحالف سائرون، وعدنان فيحان عن تحالف الفتح، وأحمد الفتاوي

## اغلاق الملف يتوقف على نقل آخر 335 طفلاً العراق يعيد 940 من أطفال داعش إلى بلدانهم

□ متابعة / المدى

منذ عامين ونصف يبذل العراق جهوداً استثنائية لإعادة اطفال تنظيم داعش من جنسيات عربية واجنبية الى بلدانهم، بحسب المتحدث باسم وزارة الخارجية أحمد الصحاف.

وقال الصحاف في تصريح لـ(سبوتنيك) إن "عدد الأطفال الأجانب من أبناء عناصر داعش الإرهابي، الذين تم ترحيلهم إلى بلادهم، بلغ حتى الآن 940 طفلاً، أما مجموع الموجودين لدى العراق انخفض إلى 330 طفلاً من بينهم عرب، وأغلبية من جنسيات أجنبية.

وعهد الصحاف، الدول الأجنبية، التي حسم العراق، معها ملف أطفالها من عناصر داعش الإرهابي، وهي: كازاخستان سلها 14 طفلاً؛ وفرنسا

التي تسلمت جميع أطفالها وعددهم خمسة؛ وكذلك الجزائر استلمت 9 أطفال؛ وفلندا طفليين؛ فيما رحل طفل واحد إلى أوكرانيا.

وسلم العراق تركيا 346 طفلاً، وما زال 109 أطفاله لدى الدولة العراقية. ومنذ 12 آذار الحالي، شاركت وزارة الخارجية بعملية تسليم 114 من أطفال تنظيم داعش الإرهابي من الجنسية الأذربيجانية كانوا مودعين مع أمهاتهم المحكومات بالسجن من قبل القضاء العراقي.

وبذلك يرتفع عدد الأطفال الأذريين من أبناء عناصر داعش الإرهابي، الذين رحلهم العراق، إلى بلدهم أذربيجان إلى 248 طفلاً حتى الآن، ليخفص عدد الأطفال من الجنسية الأذرية الموجودين لدى الدولة العراقية إلى 64 طفلاً.

ونوه الصحاف، إلى أن العراق، قطع شوطاً كبيراً في إنهاء ملف أطفال داعش من الجنسية الروسية، فقد تمكن من تسليم روسيا 146 طفلاً حتى الآن، وما تبقى فقط خمسة أطفال سيتم تسليمهم في وقت لاحق.

وبعد روسيا، تمكنت وزارة الخارجية من تسليم دولة أوزبكستان، 64 طفلاً من أبناء داعش، وما تبقى منهم في العراق سوى 4 أطفال.

ولفت الصحاف، في تعديد الدول الأجنبية التي تجري عمليات تسليم أطفالها لها، إلى ترحيل 90 طفل إلى دولة طاجكستان، الموجود حالياً في العراق، طفل طاجكستاني واحد فقط، كما تم تسليم 10 أطفال من أصل 11 ألماني الجنسية إلى بلدهم، ولا يزال طفل ألماني واحد لدى الدولة العراقية التي تمكنت أيضاً

من تسليم أربعة أطفال إلى أندونيسيا، وطفل إلى أفغانستان، وأخر إلى سوريا. وأكمل، أن 38 طفلاً سوري الجنسية، من أبناء عناصر داعش، لا يزالون في العراق حتى الآن، وكذلك 82 طفلاً من دولة قرغستان، و9 إيرانيين، و5 من تريناندا، و3 من تركمانستان.

وأوضح الصحاف، أن عمليات ترحيل أطفال داعش الأجانب، تخضع لإجراءات بالتنسيق مع وزارة الخارجية ومجلس القضاء الأعلى والسفارة للدولة المعنية في العراق، وبالتنسيق مع خارجية تلك الدولة.

ويلفت المتحدث باسم الخارجية إلى أن أطفال داعش، من جنسيات أجنبية، وعربية، هم دون سن البلوغ، وينطبق عليهم عنوان طفولة، ولا يوجد من بينهم رضع، مؤكداً، أن أمهاتهم في السجون العراقية، وهن إرهابيات، وأبائهم من بينهم قتلوا إثر عمليات التحرير، وآخرين يقبعون في السجون أيضاً.

وكانت الخارجية قد قالت في بيان لها، منتصف تموز العام الماضي، ان البعثات دعوات إلى جميع الدول التي لديها رعايا منتسبين لتنظيم داعش، من نساء، واطفال، والأشخاص الذين انتهت فترة اعتقالهم من أجل التنسيق مع سلطات العراق عبر القنوات الدبلوماسية من أجل استلامهم.

وأعلن العراق، في كانون الأول 2017، تحرير كامل أراضيه من قبضة تنظيم داعش الإرهابي، بعد نحو 3 سنوات، ونصف العام، من المواجهات التي حسمت بتحقيق النصر لصالح القوات العراقية في أكثر من ثلث مساحة البلاد.



## تعزية

تتقدم مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بأحر التعازي لعائلة الفنان والشخصية الوطنية

## صلاح جيات

الذي توفى بعد صراع مع المرض  
الذكر الطيب للفقيد الراحل الذي كان  
مثالاً للفنان والمثقف الملتزم  
والصبر والسلوان لعائلته وزملائه  
وطلبته ومحبيه

فخري كريم

رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

## حظر التجوال يذكر العراقيين بأسوأ أيام عاشوها في ظل الحروب

# "كورونا" تشعل الأسعار وتدفع أهالي بغداد إلى تخزين البضائع

على خلفية الإجراءات الوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا في العراق، وإعلان حظر التجوال لمدة أسبوع راح المواطنون في بغداد يتهافتون على المتاجر بهدف التموين، خوفاً من إغلاق تلك المتاجر أو منع خروجهم من المنازل بشكل جزئي أو كلي في إطار التدابير الاحترازية لمنع العدوى بين السكان. وتشهد متاجر المواد الغذائية والمستلزمات المنزلية وحتى الصيدليات ازحاما غير مسبق، فالعراقيون كثيرا ما يعمدون كل بحسب وضعه الاقتصادي إلى تخزين الأغذية والأدوية ومواد التنظيف والتعقيم.



### متابعة المدى

يأتي ذلك عقب سلسلة قرارات جديدة أصدرتها خلية الأزمة الحكومية لمواجهة كورونا، منها منع الزيارات الدينية وعدم التنقل بين المحافظات، فيما قررت وزارة الداخلية في إقليم كردستان العراق منع التجول في مدينتي أربيل والسليمانية على مدى ساعات.

فهد يقول "إن كثيرين من تجار الجملة في المدينة عمدوا إلى رفع الأسعار بسبب قلة المواد المتوفرة، لكن هذا لم يمنع المتبضعين من ملء أكياس وأكياس، يضيف أن الخبز يندف سريعاً من الأفران والمخابز بسبب كثرة الطلب على أنواعه ومنها الصمون، مشيراً إلى أن المنقذات ومواد التعقيم نفدت كذلك من بعض المتاجر، لأن الوقاية من فيروس كورونا الجديد تتطلب غسل اليدين والتنظيف والتعقيم باستمرار". ويتابع الجناحي: "اليوم مثلاً، طلبت مني والدتي شراء مواد غذائية تكفي لنا لمدة أسبوع على أقل تقدير، منها الخبز والخضار والفواكه، كذلك استبدلنا إسطوانات الغاز الفارغة خوفاً من انقطاعه في الأيام المقبلة".

من جهته، يقول أبو صفا الذي يملك متجرًا للمواد استهلاكية في منطقة الدورة، إن مواد كثيرة نفدت من متجره، في سبب الأزمة الأساسية منها، خصوصاً بعد إغلاق الحدود مع إيران وتركيا ووقف استيراد البضائع الصينية، علماً أن بلدنا يعاني أصلاً من قلة الإنتاج المحلي في مختلف القطاعات. يضيف أبو صفا أن ثمة مواد لم تكن لتحال بهذه السهولة، لكنها نفدت كما هي حال بعض المنقذات والمعمقات محلية الصنع أو من منشأ غير معروف. كذلك نفدت اللحوم في بركات التخزين لدينا، مشيراً إلى أنه "من الواضح الهوس بفيروس كورونا اليوم، ويتابع أن ذلك انعكس سلباً على حياة الناس، فيما أنتعش سوق المواد الاستهلاكية بشكل لافت كما هي الحال في كل الأزمات والحروب التي



لما بعد أزمة كورونا وكيفية تعويض التلاميذ والطلبة عما فاتهم من دروس وبأقل الإمكانيات، فكما هو معروف في بلدنا، ليس هنالك أي آلية أو خطة حكومية ترتقي إلى مستوى الحدث مهما كان، لذلك نعتمد على أنفسنا في تخطي الأزمة. البعض منا يعطي دروساً مجانية للطلبة، وخاصة الصفوف المنتهية حتى يتمكنوا من إتمام المواد الدراسية المقررة في حال العودة إلى الدراسة، فما نعيشه اليوم هو حرب كورونا الذي أجبرنا، كما سكان العالم، على أن نلزم منازلنا حتى إشعار آخر. أما أساتذنا علم النفس، عدنان محمود، فيقول إن العراقيين صاروا خبراء في إدارة الأزمة والحروب. فالشخصية العراقية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالآزمات وما مرّوا به لا يمكن أي شخص آخر يعيش برفاهية أن يتصوره أو يتحملة، الكثير من الأحداث اليومية والمتغيرات السياسية والأمنية والاقتصادية وحتى الاجتماعية والثقافية والعادات والتقاليد كلها تأثرت بالحروب وأثرت بشخصية الفرد العراقي. كثرة القتل والموت والتعذيب والاعتقالات والإرهاب جعلت من المواطن العراقي صاحب باع طويل بإدارة الحرب وأزماتها وتخطيها بأقل الإمكانيات دون أن يربط على كتفه أحد، لذلك تجد العراقيين اليوم يتعاملون مع فيروس كورونا كما تعاملوا مع حروب وأزمات سابقة.

ويبين محمود أن فيروس كورونا نكّر العراقيين بأسوأ أيام عاشوها في ظل حروب متتالية أقعدتهم في منازلهم وشلت حركة الحياة وأجبرتهم على التسوق وأخذ الاحتياطات اللازمة، لذلك أصبحت لديهم الخبرة الكبيرة في كيفية التعامل مع أي أزمة جديدة، حتى إنهم غير أبهين إن كان مصيرهم الموت، فهم متهيئون لأسوأ الاحتمالات، وليس بأيديهم فعل شيء غير التزود بالمواد والمستلزمات الطبية التي تساعدهم على تحمل الأزمة وعدم الخروج من المنازل وربما لديهم تفاؤل كبير بخروجهم من هذا الوباء البشري.

أزمة كورونا في القريب العاجل، ينادى إلى شراء احتياجاته خشية فرض حظر التجول في جميع أنحاء البلاد، وبالتالي نفاذ المخزون الموجود في المنازل. من جهته، تقول هيفاء عبد الله "نحن حببنا المنازل مرة أخرى، لكن هذه المرة بسبب فيروس كورونا، ويدفعني ذلك إلى تذكر كيف أجبرنا أيضاً على تعطيل الدوام خلال الحرب عام ١٩٩٠، وكيف منعنا من السفر خلال سنوات الحصار الاقتصادي، ربما باقي سكان العالم يعيشون اليوم لأول مرة ما عشناه كعراقيين منذ أكثر من عقدين، لكن ما مرّنا به كان أصعب من كورونا وأكثر تعقيداً. وتضيف: "علينا أيضاً الاستعداد التام

تزداد شدة يوماً بعد آخر، والناس تحزنون الطعام والدواء والمستلزمات الصحية، الوضع بشكل عام يشبه أيام الحرب، لكن المشهد ليس غريباً علينا، فقد اعتدنا ذلك منذ عقود، ربما لم يمر عام دون أن تكون هناك أزمة شديدة أو حرب نعيشها بتفاصيلها كافة حتى تعود الحياة إلى طبيعتها غير الطبيعية بالأصل". ويضيف علوان الذي يعمل في محل لبيع الأغذية: "الكثير من الناس يأتون إلى دكانتي الصغير لتتضع المواد الغذائية، خاصة بعد إعلان فرض حظر التجول في بعض المحافظات، ومنها العاصمة بغداد، ومن لم يتبضع في الأيام السابقة على أمل أن تزول

الناس تخزين بعض المواد الغذائية تحسباً لأي طارئ قد يمنعه من الخروج والتبضع". والبقاء في المنازل وتخزين الطعام والدواء وحظر التجول وقطع الطرق بين المدن وتعطيل الدوام في المدارس لا يختلف كثيراً عما سبق، فالماضي القريب مليء بالإجراءات ذاتها، الأمر الذي دفع العراقيين إلى تشبيه ما يعيشونه اليوم بسنوات الحرب والحصار الاقتصادي على بلادهم. إبراهيم علوان: "أجبرنا كورونا على البقاء في منازلنا، ليس هنالك من وجهة نخرج إليها، المتنزّهات مغلقة والمحال التجارية لا تفتح أبوابها إلا لساعات معدودة، والإجراءات الوقائية

أزمة تبعاتها، والخوف من نفاذ المواد بمختلف أصنافها لم يولد من فراغ بل من أزمات عاشها العراقيون على مر أربعة عقود. لكن هذه المرة، ليست المواد الغذائية وحدها التي يحرص المواطنون على تخزينها، فمواد التنظيف والتعقيم خصوصاً أضيفت إلى قائمة مشترياتهم، علماً أنهم كانوا في السابق يركزون على المواد الغذائية الأساسية كالأرز والطحين والزيت والشاي والسكر". وتكمل الجبوري: "ومع القرارات الصادرة من قبل خلية الأزمة التي تطلب منع التنقل بين المحافظات إلا للضرورة وغلقت بعض المجمعات التجارية والمطاعم، صار يتوجب على

شدهتها البلاد في وقت سابق". في السياق، تقول الباحثة الاجتماعية رؤى الجبوري لم يأت الفروس بأي جديد إلى العراقيين، فهذا الشعب اعتاد الأزمات وغلقت الطرقات والمحلات التجارية ومحطات الوقود بالإضافة إلى منع التجول. والحروب المستمرة علمته كيفية إدارة الأزمات والتعامل معها. تضيف: "الجديد الذي حملته كورونا هو منع السفر إلى معظم الدول التي اعتاد العراقيون السفر إليها، بالإضافة إلى هذا الوباء ليس حكرًا عليهم كما الحروب التي شهدوها". وتلفت الجبوري، إلى أن "تخزين المواد بشكل كبير هو طبيعي في حياة العراقيين الذين يدركون أن لكل

### الاعلان

#### المنافسة : مناقصة عامة لشراء أدوية

#### مناقصة رقم : Med 4 / 2020 على الموازنة الجارية

#### رقم كتاب الدعوة : 4

١- تدعو وزارة الصحة / البيئة / الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية (كيماديا) مقدمي العطاءات المؤهلين لتقديم العطاءات الختومة والوقفة للتعاقد (تجهيز الأدوية).

٢- سوف تعتمد إجراءات المناقصة العامة في عملية العطاء حيث يُسمح بالمشاركة لجميع مقدمي العطاءات من الدول المؤهلة قانونياً كما تم تحديده في وثيقة المناقصة.

يمكن لمقدمي العطاءات المهتمين ومن ذوي الأهلية القانونية الحصول على معلومات إضافية من وزارة الصحة / البيئة / الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية (كيماديا) / قسم الاعلام الدوائي والعلاقات العامة - الطابق الخامس مقر وزارة الصحة البريد الالكتروني dg@kimadia.iq والموقع الالكتروني لكيماديا www.kimadia.iq والاطلاع على وثائق المناقصة على العنوان أدناه من الساعة الثامنة والنصف صباحاً إلى الثانية والنصف بعد الظهر بتوقيت بغداد.

٤- على مقدمي العطاءات ان يستوفوا متطلبات المؤهلات بما في ذلك المتطلبات الفنية والفنية والمالية وكما مذكور في وثائق المناقصة وسوف يعتمد هامش افضلية للسع الصيدلانية من المجهزين المصانع المحليين إن التفاصيل الإضافية يتم تحديدها في وثائق المناقصة (انظر الفقرة ٣٠ / الأفضلية المحلية من تعليمات إلى مقدمي العطاءات) والفقرة (٣٠) من ورقة بيانات العطاء.

٥- يمكن لمقدمي العطاءات المهتمين شراء المجموعة الكاملة لوثائق المناقصة باللغة الإنكليزية أو العربية عند تقديم استمارة خيرية على العنوان أدناه وبعد تسديد الرسم غير القابل للاسترداد مبلغ مقطوع وكالتالي:

أ- مليون دينار عراقي عن المناقصة التي تقل قيمتها عن مليون دولار.

ب- مليوني دينار عراقي عن المناقصة التي تزيد كلفتها على مليون دولار. وبخلافه فان العروض سوف تهمل

طريقة دفع هذا الرسم ستكون نقداً. سوف يتم ارسال وثائق المناقصة وكما منسار إليها في تعليمات مقدمي العطاء وعلى مقدم العطاء الذي سبق له الاشتراك في المناقصة الاعلان انها لن يقدم وصل الشراء السابق لها مع وثائق العطاء.

٦- تاريخ اعلان المناقصة يوم ٢٠٢٠/٣/١٧ وسيكون تاريخ انعقاد المؤتمر الخاص بالاجابة على استفسارات المشاركين في المناقصة يوم ٢٠٢٠/٤/١٦ / ٢٠٢٠ يتم تسليم العطاءات على العنوان أدناه عند او قبل (٢٠٢٠/٤/١٦) لغاية نهاية الدوام الرسمي وسوف يتم رفض العطاءات المتأخرة سيتم فتح العطاءات بحضور ممثلين عن مقدمي العطاءات الذين اختاروا الحضور شخصياً على العنوان أدناه ويكون موعد فتح العطاءات اليوم التالي من يوم غلق المناقصة في مقر كيماديا وبصورة علنية ودعوة المناقصين للحضور في يوم الفتح العلني.

يجب على جميع العطاءات ان تُرفق بضمان للعطاء (المبلغ بالدينار العراقي) بقيمة ١٪ من الكلفة التخمينية تكون صادرة من مصرف معتمد في العراق بموجب نشرة يصدرها البنك المركزي العراقي عن

#### Invitation for Bids (IFB)

Tender : General Tender to Buying the Drug  
Tender No.: Med 4 / 2020 on the recent Iraqi Federal Budget

the bank financial performance & it depend on:  
a- the primary insurance (Bid Bond) for the tender's applicant will not be accepted unless they are inform of guarantee letter or legalize check of svjh & the swift of a guarantee letter or direct bond are not accepted.  
b- Bid Bond should submit by the bidder or any of the share holders of the company or companies participate under contract for the benefit of contracting party as mentioned in attached sample in bidding Forms / part 4<sup>th</sup> .  
c- Public companies exempt from submitting the bid bond & letter of guarantee good execution stipulated by instruction of implementation the contracts (no. 2) year 2014.  
d- the bond issued from company which contracted with it or with its legal authorized for issuing the bond under formal & certified authorization.  
e- the submitting of bond should attached with litter of legalized issuing (private & secret) send to ministry of Health / Environment / The State Company for Marketing Drug Medical Appliances (kimadia) by the bank who issued the bond.  
F- the bond should not conditional & for the favor of the ministry of Health / Environment / The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (Kimadia).  
g- the bond must issued by two languages (Arabic & English).  
h- the primary insurance will be confiscated for who to be the successful upon his abstain for signing the contract after the notification with awarding matter & all other legal procedures will be taken against him that indicated in these instructions & confiscate the bid bonds for those who referred to him the tender when withdraw its bid during the period of validity after the closing of tender or refused correction on his calculations mistakes in tender & its reflection or awarding decision & take legal actions set forth in the instructions of implementation the Government contracts against him.  
i- the duration of validity of bid bonds be valid until after the end of validity tender specified in the documents of tender.  
7- the address(es) referred to above is Baghdad / bab - Almadhm Ministry of Health / Environment / The State Company for Marketing Drug Medical Appliances (Kimadia) / 6th floor / Financial Dept. to submit the bid bond or Receipt & Opening the offers to submit the tenders.  
Tel.: 4157667, Mobil: 707705419074  
Switchboard : 8, 7, 5, 4158401 (Switchboard with 4 line)  
Contracting Entity The Ministry of Health / Environment / The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (Kimadia)  
Contracting Authority : PH. Mudhafar Ali Abbas.  
Title : Director General of the State Company for Marketing Drug Medical Appliances (Kimadia)  
Signature : (Signed)

الكفاءة المالية للمصرف ويعتمد ما يلي:  
- لا تقبل التأمينات الأولية لمقدمي العطاءات إلا إذا كانت على شكل خطاب ضمان أو صل مصدق أو سفتجة ولا يقبل سبويبت خطاب الضمان أو كفالة مباشرة.  
ب- تقديم التأمينات الأولية من قبل مقدم العطاء أو (أي من المساهمين في الشركة أو الشركات المشاركة بموجب عقد مشاركة) لمصلحة جهة التعاقد وكما في النموذج المرفق في مستندات العطاء / القسم الرابع.  
ج- تعفى الشركات العامة من تقديم التأمينات الأولية وخطاب ضمان حسن التنفيذ المنصوص عليها وحسب تعليمات تنفيذ العقود رقم ٢ لسنة ٢٠١٤ .  
- تصدر الكفالة بأمر الشركة المتعاقد معها أو من تخوله أصولياً لأصدار الكفالة وبموجب تحويل رسمي مصدق.  
هـ- تقترن الكفالة بكتاب صحة صدور (سري وشخصي) يرسل إلى الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية (كيماديا) من قبل المصرف المصدر للكفالة.  
و- ان تكون غير مشروطة ولصالح الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيماديا).  
ز- ان تكون صادرة باللغتين العربية والانكليزية.  
ح- يتم مصادرة التأمينات الأولية لمن ترسو عليه المناقصة عند نكوله عن توقيع العقد بعد التبليغ بأمر الاحالة وتنخذ بحقه كافة الاجراءات القانونية الأخرى المنصوص عليها في هذه التعليمات ويتم مصادرة التأمينات الأولية لمن خال إليه المناقصة عند سحب مقدم العطاء لعطائه خلال فترة نفاذته بعد غلق المناقصة أو رفض التصحيح على اخطائه الحسابية في العطاء وانعكاسها على قرار الاحالة وتنخذ بحقه الاجراءات القانونية المنصوص عليها في تعليمات تنفيذ العقود الحكومية.  
ط- تكون مدة نفاذية التأمينات الأولية سارية إلى ما بعد انتهاء نفاذية العطاء المحدد في وثائق المناقصة.  
٧. العنوان المشار إليها سابقاً هي بغداد - باب المعظم وزارة الصحة / البيئة / الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيماديا) / الطابق السادس / القسم المالي لتقديم التأمينات الأولية أو لجنة استلام وفتح العروض لتقديم العطاءات هاتف: ٤١٥٧٦٦٧. رقم هاتف النقال: ٠٧٧٠٥٤١٩٠٧٥. هاتف البدالة: ٠٧٠٥٤١٩٠٧٥. ٥. ٧. ٨. بدالة ذات اربعة خطوط.  
جهة التعاقد : وزارة الصحة / البيئة / الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيماديا).  
سلطة التعاقد : الصيدلاني مظفر علي عباس  
المصعب: مدير عام الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيماديا).  
التوقيع: (موقع)  
التاريخ: ( / / ٢٠٢٠ )



# اتحاد الكرة يؤكد عدم إلغاء منافسات مسابقة الممتاز

## نجوم الرياضة يدعمون حملة محاربة كورونا

□ بغداد / حيدر مدلول

نفى اتحاد كرة القدم صحة الأنباء التي تم تداولها بشأن قراره بإلغاء منافسات دوري الكرة الممتاز بعد موافقة 12 فريقاً من 15 فريقاً مشاركاً بالموسم 2019-2020 على أشر نقشي فيروس كورونا المستجد في العراق الذي بلغت حالات الإصابة به 124 شخصاً ووفاء 10 وتصنيفه من قبل منظمة الصحة العالمية بأنه أصبح وباءً دولياً منذ يوم الأربعاء الماضي.

وقال مدير الدائرة الإعلامية في اتحاد كرة القدم محمد خلف في حديث خص به المدى: إن أحمد عباس إبراهيم المسؤول المكلف بإدارة شؤون اتحاد الكرة قرّر بالتشاور مع ممثلي الفرق المشاركة في النسختة الحالية من الدوري الممتاز (النقط والقوة الجوية ونقط الوسط والنجف والزوراء والطبلة والميناء والحدود وأربيل والصناعات الكهربائية والشرطة ونقط الجنوب وأمانة بغداد والكهرباء ونقط ميسان) تأجيل الاجتماع الطارئ الذي كان من المقرر انعقاده في الساعة الحادية عشرة ظهر أمس الاثنين في قاعة المؤتمرات الصحفية بمقر الاتحاد لمناقشة العديد من المقترحات المطروحة على جدول أعماله إلى إشعار آخر تزامناً مع قرارات خلية الأزمة الحكومية وإعلانها حظر التجوال ابتداءً من مساء اليوم الثلاثاء لمدة أسبوع واحد كإجراء احترازي ووقائي للحفاظ على سلامة المواطنين في جميع أنحاء العراق.

وأضاف أنه سيتم الاتفاق بعد انقضاء فترة حظر التجوال في العاصمة بغداد مع إدارات 15 فريقاً من أجل تحديد موعد جديد يتم فيه التداول بشأن مستقبل الدوري المحلي على ضوء التعليمات والتوجيهات الجديدة التي ستصدر من قبل لجنة الخلية

الحكومية التي يرأسها وزير الصحة صادق مهدي إلى الوزارات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني بخصوص مواجهة هذا الوباء الصيني الذي وصل إلى عدد كبير من دول العالم ومنها المقر العراقية الآسيوية والأوروبية والأميركية والأفريقية مما أدى إلى أن تتخذ قرارات منها تتعلق بتعليق النشاطات الرياضية وإيقاف دورياتها الكروية، كاشفاً النقاب عن أن قرار إلغاء المنافسات هو من صلاحية لجنة التطبيع المؤقتة التي من المؤمل أن يعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم عن قائمة الشخصيات الكروية التي ستكون موجودة فيها من بين 13 شخصية رياضية تم مقابلتها من قبل لجنة خاصة يوم السادس من شهر آذار الجاري بالعاصمة القطرية الدوحة باعتبارها من تمتلك السلطة في اتخاذ مثل هذا القرار بالاتفاق مع الإندية.

وأشار خلف بتنفيذ الأندية توصية اتحاد كرة القدم بتعليق تدريبات فرقها الأولى التي كانت تجري على وتمكن فريق الغرافة لكرة السلة من إنهاء الشوط الأول لمصلحته بنتيجة (20-16) نقطة فيما شهدت دقائق الشوط الثاني إثارة وندية بين لاعبي الفريقين حتى اللحظات الأخيرة التي نجح فيها المحترف اللبناني علي حيدر في مواصلة تقدم فريقه بنتيجة (35-32) نقطة وتمكن فريق الشمال في بداية الشوط الثالث من تسجيل 17 نقطة مقابل 15 نقطة فتعادلاً بالنتيجة (43-43) نقطة ثم تقدم الشمال بفارق نقطتين بنتيجة للرمية الناجحة التي

ملعبها خلال فترة توقف الدوري حرصاً على سلامة اللاعبين المحلي والمالاتك التدريبية والإدارية وجماهيرها من إمكانية تعرضهم إلى الإصابة بفيروس كورونا المستجد الذي سيؤدي إلى فرض الحجر الصحي عليهم جميعاً لمدة 14 يوماً على الأقل وهو الأمر الذي لجأت إليه كبرى الفرق العالمية كما حدث لفريق ريال مدريد الإسباني وفريق يوفنتوس الإيطالي وفريق أرسنال الإنجليزي وعدد آخر منهم إلى جانب أن ذلك يخالف التوصيات الصادرة من قبل منظمة الصحة العالمية التي تمنع إقامة جميع التجمعات الرياضية والدينية والاقتصادية والفنية التي تزيد على 10 أشخاص فقط.

وجند مدير الدائرة الإعلامية في اتحاد الكرة تأكيد على إيقاف جميع المؤتمرات الصحفية التي كانت تعقد يوم الأربعاء من كل أسبوع في مقر الاتحاد إلى إشعار آخر وتخويل دائرته بتزويد الصحفيين والإعلاميين بأخر الأخبار الصادرة من الاتحاد والرلد



على أسلئتهم واستفساراتهم بخصوص ما يطرح عليهم بشأن المحلي والمواعيد الجديدة لمشاركات المنتخب الوطني والفرق العراقية في الاستحقاقات المقبلة التي تنتظرها خلال الفترة المقبلة من العام الجاري لاسيما المنتخب الوطني لكرة القدم الذي تم تأجيل مبارياته الثلاث الأخيرة بالدور الثاني أمام منتخبات هونغ كونغ وكومبوديا وإيران إلى إشعار آخر في التصفيات المزدوجة الآسيوية ضمن مونديال قطر 2022 والنسخة التاسعة عشرة من بطولة كأس آسيا لكرة القدم بالصين بعد أن كان مؤملاً لها أن تقام أيام 31 آذار الجاري و4 و9 حزيران المقبل لحساب المجموعة الثالثة.

ومن جهة أخرى بدأ نجوم الرياضة العراقية في دعم الحملة الوطنية التي تقوم بها خلية الأزمة الحكومية بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية من أجل محاربة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) وتوعية المواطنين من خلال الرسائل التوعوية الإرشادية على



حسين سعيد

جميع مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت في إطار حثهم الجماهير على ضرورة الالتزام بالتعليمات لضمان سلامتهم والقيام بحملة تبرعات تسهم في توفير المعدات اللازمة والتخفيف عن معاناة الضحايا.

وأعلن وزير الشباب والرياضة د.أحمد رياض نجم كرة اليد السابق عن تيزعه براتبه الشهري وأية امتيازات أخرى دعماً لجهود الفرق والمالاتك الصحية وأبطالها الأماجد وبما يجعله في أن يكون سبباً لتعافي مريض أو توفير ما يُبعد عن أهله شيخ الوفاء مؤيداً أن تصل هذه المبادرة وتمثال القبول لدى جميع الإخوة الوزراء والنواب ومن يتمكن من المشاركة.

ونكر الوزير على حسابه الرسمي قائلاً: إنه يود أن يعلن عن وضع جميع منشآت وزارة الشباب من قاعات جاهزة وغيرها تحت تصرف هذه الفرق الطبية متى ما تطلبت الحاجة لها وأن يكون بين شباننا الغيور من المتطوعين حتى يأذن الله بفرجه القريب الذي يسره به شعبنا ويبعد عنه كل بلاء.

وطالب رئيس اتحاد كرة القدم الأسبق حسين سعيد من أبناء الشعب العراقي الالتزام التام بجميع التوجيهات العامة الصادرة من قبل خلية الأزمة الحكومية بعد نقشي فيروس كورونا المستجد الذي أصبح يشكل خطراً كبيراً

على سلامة الجميع ولا بد من عدم الاستهانة به لكونه بات يهدد أمن الوطن ومستقبل شعب وأجيال القادمة.

وقال إنه أن الأوان أن يتكاتف الجميع من أجل إنجاح العمل في محاصرة هذا الوباء الصيني ولا ننسى بالتوجه والاتجاه إلى الله بالدعاء من أجل إنقاذ البلاد منه الذي أصبح وباءً عالمياً حسب التقديرات الصادرة من قبل منظمة الصحة العالمية وجميع الحكومات.

وتضمن صانع ألعاب المنتخب الوطني لكرة القدم صفاء هادي المحترف في صفوف فريق كريليا سوفييتوف الروسي التي بقيه زملائه في توجيه رسائل توعية للجماهير العراقية بشأن نقشي الفيروس الصيني في البلد من خلال مطالبته لهم بضرورة تنفيذ الإجراءات الوقائية الصادرة من الجهات الحكومية من أجل الحفاظ على حياتهم التي تسهم في تقليل تأثيرات وتحد من هذه المرض الخطير.

وأكد هادي في الرسالة التي وجهها إليهم من مدينة كريليا الروسية قائلاً: أهلي وناسي وكل فرد حياته وصحته عالية ومحط اهتمام لذا أحثكم على الالتزام بجميع التعليمات والضوابط الصادرة من قبل خلية الأزمة الحكومية وتنفيذها بكل دقة حتى تسهم في سلامتكم حيث إن قلبي وعقلي معكم دائماً.

وأضاف ادعو الله عز وجل أن يرحمنا برحمته وعطفه ويمن على جميع أبناء الوطن وكل إنسان في بقاع الأرض بالصحة والعافية. واختتم صفاء هادي رسالته أنه يتمنى من إخوته نجوم الرياضة والفن وكل شخص أن يؤدي دورهم بنشر التوعية لمواجهة فيروس كورونا الخطير والأخطر منه هو تجاهل الوباء وعدم التعامل معه بحذر ووقاية صحية.

# عبارة أخرى

## جسّم وسعيد .. والرجع البعيد!

انتساءل دوماً عن حدود السلطة المتاحة للمدرب ، أو تلك التي يتيحها لنفسه حين تتحوّل رغبات النجوم إلى طلبات ، ثم إلى أوامر بفعل برقيهم أو بسطوتهم ، أو حين تصدّر أوامر علياً بذلك .. أو ربما عندما يلوح تدخل الصحافة لتكون طرفاً في المعادلة أو الموازنة بين المدرب واللاعب.

من المدربين من ينساق مختاراً طائعاً مخبراً ، ولا يلقى في معظم الخواتيم غير الفشل ، وهناك من يتمسك برأيه حدّ التسلسل .. وعن الفئة الثانية اتحدت هنا ، وتحديداً عن المدرب أنور جسام الذي استمعت بإطلالته الأخيرة على شاشة الرياضة العراقية مع المذيع المبدع هشام محمد وفريق الإعداد الراجع ، وذلك بعد غيبة طويلة عن الشاشة أو المناسبات الرياضية العامة ، حتى ليتخيل البعض منا أن أياطرة التدريب عندنا صاروا خارج الزمن ، أو أن الأرض قد لفظتهم!

فيما عدا بعض التفصيلات التي حاول جسّم تجاهلها أو التقليل من شأنها مثل الخسارة السادسة في الهند ، أمعني البرنامج حقاً ، خصوصاً أنه أظهر مرة أخرى أن الضيف مدرب لا يعرف المجاملة أبداً .. وكثيراً ما كانت تدبّ بيني وبينه اختلافات الصحفي مع المدرب ، كانت تصل إلى الناس عبر أعمدة الصحف ، لكنها لم تتحوّل يوماً إلى خلاف أو خصومة فيها التريصّ! وتسقط الزلّة لجعلها قضية

في هذه الصد ، تعيدني الذاكرة إلى أكبر (اشتبك) مهني ظاهره قاس ، ومضمونه ودي للغاية ، بيني وبين المدرب الكبير .. حدث ذلك بعد أن تولى أنور جسام قيادة منتخب العراق وتجهيزه للاشتراك في بطولة الصداقة والسلام في الكويت نهاية عام 1989 ثم خليجي 10 في الكويت 1990 كهدف أهم .. أقتع جسّم في ذلك الوقت اتحاد الكرة بأنه لا بد من تجديد صفوف المنتخب ، وكان بين من تمّ اقصاؤهم نجمنا وهادفاً الدولي الكبير حسين سعيد الذي كان في قمة عطائه برغم الإصابات المتلاحقة التي داهمته ، كما أن الادعاء بقدمه في السن كان مقيراً للتندر في حينها ، لأنه كان في الحادية والثلاثين من العمر

تبنيّت هذه القضية ، فكتبت في أربع صحف ومجلات عراقية وعربية سلسلة من المقالات التي كانت تصل إلى خلاصتين .. الأولى أن حسين سعيد لم يصبح خارج الزمن الكروي بعد ، والثانية أن المنتخب ما زال في أمس الحاجة إليه ليكون إلى جانب أحمد راضي في الخط الأمامي للمنتخب

اعتبر أنور جسّم ما كتبتة تحريضا واضحا مني للجمهور عليه ، وتحدّث في أكثر من صحيفة عن أن قراره نهائي وأن الضغوط لن تؤتي ثمارها ما دام مديراً للمنتخب .. بينما كنت أرى أن المدرب (يضمّر) أمراً شخصياً تجاه بعض اللاعبين الكبار وفي مقدمتهم حسين سعيد .. وفي هذا الجو دخل كريم الملا وزير الشباب والرياضة ورئيس اتحاد الكرة وقتها على الخط وطالبني بالتوقف عن الكتابة في هذا الشأن .. ولما وصلت الكتابة ، استغل أحد المؤتمرات الصحفية وافتتحه بسؤال : أين الأخ علي رباح؟ هل هو حاضر؟ متى سيكف عن نقد المدرب أنور جسام؟

مضى المنتخب إلى مشاركته القريبة في بطولة الصداقة والسلام من دون حسين سعيد ، وبرغم فوزه باللقب ، ظهرت الحاجة الماسية إلى هادفاً الأبرز أمام العرمي ، وهو ما أدى في النتيجة إلى تراجع المدرب أنور جسّم عن قراره السابق واستدعاء حسين سعيد ليكون قائداً لمنتخب العراق في دورة الخليج العربي في الكويت 1990 وطلب أيضاً ضمّ عدنان درجال

لم تنشأ عمّا دار بيني وبين جسّم أية ضغينة .. في البداية كنت أطرح رأياً وأصر عليه .. وكان الرجل لديه قناعة تمسك بها .. وحين فرضت الواقع نفسها استجاب بواقعية شديدة وغير موقفة من دون أن يتألم ذلك من اعتداده الشديد بنفسه ، وبأنه وحده صاحب القرار في أول الأمر .. وفي منتهاه

تبنيّت هذه القضية ، فكتبت في أربع صحف ومجلات عراقية وعربية سلسلة من المقالات التي كانت تصل إلى خلاصتين .. الأولى أن حسين سعيد لم يصبح خارج الزمن الكروي بعد ، والثانية أن المنتخب ما زال في أمس الحاجة إليه ليكون إلى جانب أحمد راضي في الخط الأمامي للمنتخب!



تقرّح أن تضاف منحة الرواد إلى مبرّانيات الاتصادات الرياضية المنضوين إليها بشكل يسهل على الراشد تسلم منحة من اتحاده بموجب صك ضمن الحساب المصرفي المفتوح لاتصاده والذي أكدت تعليمات الوزارة بوجوب استقلالية الميزانية الخاصة بالاتصادات بمعزل عن اللجنة الأولمبية الوطنية ، وبذلك ستكون الاتصادات مُلزّمة بصرف المنحة إسوة برواتب العاملين فيها من لاعبين ومدربين وإداريين وغيرهم.

في حال تعرّس الصرف عبر هذه الآلية يمكن لوزارة المالية أن تأخذ بنظر الحسبان مقترح وزير الشباب والرياضة بمعاملتهم للصرف وتوقيفات ترتبط بأولويات وزارة المالية بتدعيم ميزانية الموظفين والمقاعدين ، ومن بعدهما تنظر إلى بقية الشرائح الواجب منحها لحقوقها ، وفي خضم هذه الدائرة الكبيرة لا بد من إيجاد حلول ناجحة تخفف عن الرواد المسنين معاناة الانتظار دون جدوى.

انتظار المنحة مع انتهاء الشهر المستحق! معروف أن الرواتب والمخصّصات والمكافآت والمنح شبه اليومية بشأن رجاء الرواد من الحكومة وخاصة ممثلتها القطاعية وزارة الشباب والرياضة الإسراع بصرف المنحة وصلت حدّاً لا يطاق في صياغة التعبير لنخوة الوزير د.أحمد رياض والإلحاح بضرورة تدخله كل مرة ، فإن ذلك يحط من قيمة الراشد وتاريخه وكأنه لا دور له بعد اعتزاله إلا



المتبقي لم يخدم لاعبه في مجارة محترف في الشمال (وائل عرقجي ومايكل شيف) الذين لعبوا دوراً مؤثراً في حسم النتيجة في النهاية بفارق 1.1 نقطة (81-70) نقطة.

الجدير بالذكر أن ارتباط قصي حاتم على رئاسة الملاك التدريبي لفريق الغرافة القطري لكرة السد وقف وراء عدم قيادته المنتخب الوطني بتصفيات كأس آسيا لكرة السلة 2020 لحساب المجموعة الرابعة التي ضمت منتخبات لبنان والهند والبحرين .

# سلة الشمال القطري تنسف أحلام قصي حاتم

□ بغداد / المدى

فشلت جهود مدرب فريق الغرافة لكرة السلة قصي حاتم في خطف لقب دوري السلة القطري للموسم الحالي بعد سقوط فريقه للعام الثاني على التوالي في فخ الخسارة أمام فريق الشمال بنتيجة (70-81) نقطة في المباراة النهائية التي جرت بينهما على قاعة نادي الغرافة المغلقة للألعاب الرياضية بالعاصمة القطرية الدوحة بغياب الجمهور .

وأرسلها من أمير موجيك هزت شبك الغرافة الذي استفاد لاعبه وتمكنوا من السيطرة حتى النهاية ليخطفوا مصلحة فريقهم بنتيجة (50-49) نقطة .

وشهد الشوط الرابع تغييراً كبيراً في مجريات المباراة التي مالت إلى فريق الشمال الذي سجل لاعبه المزيد من النقاط من أجل التفوق على نظرائهم من لاعبي الغرافة الذين ارتكبوا أخطاء قاتلة جعلت المدرب قصي حاتم يطلب وقت مستقطع لتصحيحها ولكن الوقت

# تأجيل يورو 2020 على طاولة تنفيذي الأوروبي



□ بغداد / المدى

أصبح تأجيل منافسات بطولة كأس أوروبا لكرة القدم 2020 إلى 2021 من أبرز المواضيع المطروحة على جدول الاتصاد الأوروبي لكرة القدم الذي سيقدّم اليوم الثلاثاء اجتماعاً حاسماً يشارك فيه ممثلو جميع الاتصادات الوطنية إضافة إلى ممثلين عن الأندية المشاركة في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم

وممثلين عن اللاعبين في ظل تواصل نقشي فيروس كورونا المستجد وتأثيره على مختلف الأحداث الرياضية .

ونكر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم :إن إقامة اليورو في العام المقبل سيبيح استثماراً في شهري حزيران وتموز المقبلين لاستكمال منافسات دور إياب ثمن النهائي ودور ربع النهائي ونصف النهائي والمباراة النهائية من النسختة الحالية بدوري أبطال

أوروبا وكذلك نفس الحال على منافسات الدوري الأوروبي حيث إن الدعوة إلى هذا الاجتماع الطارئ جاءت بعد تصنيف فيروس كورونا المستجد من قبل منظمة الصحة العالمية بأنه أصبح وباءً عالمياً ، وإن أوروبا أصبحت البؤرة الرئيسة لها منذ نهاية الأسبوع الماضي نتيجة لارتفاع حالات الوفاة والإصابة به في عدد كبير من البلدان حيث أجبر الحكومات على تأجيل المسابقات

الرياضية إلى ما بعد شهر نيسان المقبل ومنها دورياتها الكروية وإخضاع عدد من لاعبي الفرق الانكليزية والإيطالية والإسبانية إلى الحجر الصحي يمتد إلى أربعة عشر يوماً إلى جانب قيام الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بالإعلان عن تأجيل مباريات إياب دور ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم 2020 والدوري الأوروبي لكرة القدم إلى إشعار آخر .

# بالمصرّاد

# مناشدات الرواد بصرف منحهم تزيد محنتهم

□ متابعة : المدى

أمر مؤسف حقاً أن تزداد معوقات صرف منحة الرياضيين الرواد شهراً بعد آخر في ظل تأخر الجهة المعنية بصرف المنحة عن توزيعها في التوقيت الثابت أسوة بعبء الحالات السلبية المؤشرة على إدارة الوزارات والمؤسسات الحكومية سخط المواطنين المستفيدين من خدماتها.

إن وزارة الشباب والرياضة عن حماية حقوق الرياضيين، سعت منذ صدور قانون منح الرياضيين الأبطال والرواد في 22 كانون الثاني 2013 إلى مواكبة كل صغيرة وكبيرة تتعلق باستحقاق المشمولين للمنحة ، لكن أمراً واحداً ليست معنية به وهو عدم انتظام صرف المنحة الشهرية في ظل حاجة الرواد ممن يمزون في أزمات صحية واقتصادية خانقة هم بأمرس الحاجة إلى المبلغ للخلاص من أعباء ما يعانون في كيفية تسديد



نققاتها الطبية والعائلية لاسيما المحرجة منها. وبما أن منشورات (الفيسبوك) شبه اليومية بشأن رجاء الرواد من الحكومة وخاصة ممثلتها القطاعية وزارة الشباب والرياضة الإسراع بصرف المنحة وصلت حدّاً لا يطاق في صياغة التعبير لنخوة الوزير د.أحمد رياض والإلحاح بضرورة تدخله كل مرة ، فإن ذلك يحط من قيمة الراشد وتاريخه وكأنه لا دور له بعد اعتزاله إلا

# قراءة في ملف الاسلحة الكيميائية العراقية (9)

## تدمير نشاط منشأة المثنى واعتمادها لخزن مخلفات الاسلحة الكيميائية



أ.د. عبد الرزاق عبد الجليل العيسى

التزام العراق بعدم استخدام المباتي الصالحة للاستخدام والعودة لبرامج تصنيع الاسلحة الكيميائية والبيولوجية. فعثروا على كمية من النخائر الكيميائية المزبوجة فضلاً عن كمية كبيرة من الوثائق وأقراص الحاسوب. فكان هذا دليلاً آخر على عدم مصداقية نظام صدام وإخفائه الحقائق بشأن برنامجه الكيميائي والبيولوجي فضلاً عن المؤشر السابق بشأن إخفاء كميات كبيرة (الأف كية) من الاسلحة الكيميائية والتي ذكرت سابقاً أنواعها وكمياتها.

إن هذه الممارسات وغيرها أعطت مبرراً لأميركان ولآخرين للإعلان عن وجود الاسلحة الكيميائية في العراق وإخفائها من قبل حكومة صدام. وكذلك منحهم المبرر في هجومهم على العراق عام 2003م بادعاء التحري والكشف عن الاسلحة الكيميائية والبيولوجية.

وفي حزيران عام 2014م سقطت منشأة المثنى بيد تنظيم داعش الإرهابي ولكنهم لم يتمكنوا من فتح أي منفذ في جدران أو داخل المخازن المغلقة. لقد استعادت السيطرة على المنشأة بجهود القوات العراقية والحشد الشعبي في تشرين أول 2015م.

مملوءة بالزاريين، كانت هذه الصواريخ سابقاً محفوظة في صناديق خشبية دمرت في القصف الجوي أثناء حرب الخليج.

• 170 حاوية أطن تستخدم لخزن الكلور السائل مملوءة بالتابون سابقاً، وقد تم عمل فتحتين لكل حاوية باستخدام المتفجرات وذلك لأن جميع الصمامات والأنابيب المتصلة بها مغلقة بسبب التآكل والإملاح، فملئت بالكلور والصودا الكاوية.

• سيانيد الصوديوم (180 طن) مخزن من دون أكياس أو صناديق.

• سيانيد البوتاسيوم (1250 كغم) خزنت في صناديق كرتونية وهذه الصناديق أغلبها تالف أو مهشم.

• ثالث كلوريد الزرنيخ (75 كغم) مخزن من دون أكياس أو صناديق.

2 - مخزن 41 حاويات (1 طن) فيها بقايا من الخردل، والخردل المنبلر ملتت بخليط محلول الصودا الكاوية والكحول (الايذوبروبانوزل أو الإيثانول).

• 2000 قنبلة من قذائف مدفعية (155 ملم) ملوثة بالخردل.

كما أن ملجأين اثنين آخرين أصيبا بأضرار جسيمة.

استخدمت (اليونسكوم) منشأة المثنى كموقع لتجميع الاسلحة الكيميائية وطمرها، من حاويات وبقايا اسلحة كيميائية ومواد أولية مستخدمة في انتاجها من المخابئ المتفرقة في أنحاء العراق ثم تدميرها وطمرها لاحقاً داخل الملاجئ المحصنة في المنشأة. وقد دمرت بعثة التفتيش 300.000 قطعة نخبيرة و 480.000 لتر من العناصر الكيميائية فضلاً عن أكثر من (2) مليون لتر من المواد الكيميائية الخام بين عامي 1992-1994م. اما النخائر التي عدت غير مستقرة ولا يمكن اتلافها بالحرق أو بالغمر داخل الملاجئ المحصنة. وبعد عام 1994م قامت اللجنة الخاصة باستخدام المخزين (6، 1) في منشأة المثنى، التي سميت لاحقاً بالمخزين (13)، (41) الواقعين في الجهة الشمالية من المنشأة، لخزن المواد والمعدات البالغة الخطورة والتي من الصعب تدميرها أو التخلص منها أو إزالة التلوث عنها وتضمنت ما يأتي:

- 1 - مخزن 13 صاروخ (2500) صاروخ 122ملم مدمر جزئياً

محرقة لتدمير الخردل ووحدة التحلل المائي لتدمير عوامل الاعصاب، في موقع المثنى. وتم جمع ما امكن جمعه من الاعتدة، المصنعة والجاهزة للاستخدام وبعض المواد الأولية، التي كانت موزعة في مناطق عديدة ومحددة من العراق. ويُمَر في المدة 1992-1994 أكثر من 30000 قطعة نخبيرة مختلفة ويحدهود 480000 لتر من العوامل الكيميائية وأكثر من مليوني لتر من السلائف.

**اعتماد منشأة المثنى لخزن مخلفات الاسلحة الكيميائية**

مع اقتراب شبح حرب الخليج الثانية توقف الإنتاج في منشأة المثنى العامة وانهمك المهندسون والعاملون بتثبيت وإخفاء الاسلحة والمعدات في أنحاء العراق أو خزنها في ملاجئ محصنة داخل المنشأة لتجنب الغارات الجوية التي بدأت في كانون الثاني 1991م. وقد تدميرت المنشأة الى غارات جوية مكثفة أدت الى تعريض مرافق الانتاج والمباتي الإدارية وجعلت المنشأة غير صالحة للعمل، ويلاحظ أن طائرات التحالف تجنبت ضرب المخابئ المحصنة لمنع تسرب الغازات السامة إلا أن بعض هذه المخابئ أصيب بصورة عرضية

**تدمير موقع المثنى**

تعرضت معظم أبنية الموقع في حرب الخليج 1991م للتدمير الكلي أو الجزئي نتيجة القصف الجوي. تبعتها في 6نيسان 1991م قبول العراق بقرار مجلس الأمن (687/1991) الذي نص على أن يوافق العراق من دون شرط بالقيام تحت اشراف دولي بتدمير الاسلحة الكيميائية والبيولوجية جميعها وكلما كان مخزوناً من العوامل الكيميائية وما يتصل بها من منظومات فرعية ومكونات ومرافق البحث والتطوير والدعم والتصنيع. وقد قدم العراق في حينها إعلاناً أولياً أعرب فيه عن برنامج أسلحته الكيميائية. ثم قدم العراق في 22 تموز 1996م إعلاناً الشامل والكامل والنهائي FFCO الخاص بالبرنامج الكيميائي الذي تكون من 5000 صفحة وضم 300 وثيقة وأخيراً قدم العراق في 7 كانون الأول 2002م إعلاناً مدققاً كاملاً ونهائياً CAFCD تكون من 8000 صفحة ويشمل على جميع الإجراءات وما يحصل بشأن برنامج الاسلحة الكيميائية العراقي. وبناءً على ذلك قامت مجموعة التدمير الكيميائي CDG التابعة للجنة الخاصة، بين عامي 1992-1994، بالإشراف على تدمير العوامل الكيميائية بعد قيام العراق بإشياء

## التدابير الجيوستراتيجية لـ "فراغ القوة"



د. أحمد عبد الرزاق شكارا

العلمي والطبي وبقدرة العقل البشري علي مواجهة الأخطار واستباقها في كثير من الأحيان. هنّ «كورونا المستجد، فقة المواطن العالمي بالعبادة المسؤولة عن صحته. وجد نفسه فجأة أمام أطباء وعلماء يطرحون الأسئلة أكثر بكثير مما يحاولون تقديم أجوبة. الغموض يثير الريبة والاستغراب أصلاً. يثير القلق حين يتعلّق الأمر بحياة الناس. لهذا يمكن رصد نكهة حزن في الأحاديث عن الفيروس الجديد. حزن على الضحايا وجموع الخائفين وحزن لأن هذه الرسالة المؤنبية نكّرت الإنسان ليس فقط بهشاشته الشخصية، بل أيضاً بهشاشة مسيرة التقدم بأسرها على رغم ما حققته من إنجازات وفقرات.

جولت الأزمة مواطنين عابدين إلى خبراء في شؤون الأوبئة، خصوصاً أن المعلومات صارت متاحة بكبسة زر. نكرني صديقي بفصول مؤلفة عاشتها البشرية على امتداد تاريخها بفعل غارات شنتها أوبئة مجهولة، وحصدت أحياناً ملايين الأرواح. تحدّث صديقي عن «طاعون جستنيان»، الذي انتشر في أنحاء الإمبراطورية البيزنطية كافة، وكان عابراً للغارات وأسفر عن سقوط عدد كبير من الضحايا. تحدّث أيضاً عن «طاعون الأسود»، الذي ضرب أوروبا في القرن الرابع عشر وأدى إلى وفاة نحو 20 مليون شخص.

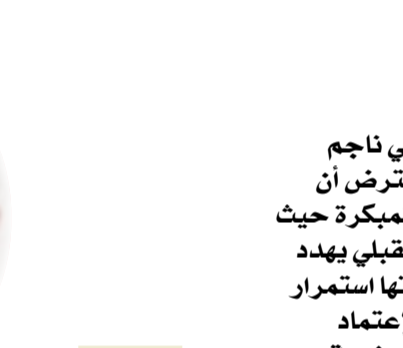
لم أكن أحتاج إلى أدلة على شراسة الأوبئة وقدرتها على القتل. لكن كان لا بد من الاستماع بقدر الجهد الصديق الذي لا تدخل الأوبئة أصلاً ضمن اختصاصاته أو اهتماماته. أشار إلى «طاعون لندن العظيم» الذي وفد في القرن السابع عشر من هولندا والنهم ربع سكان المدينة. وتحدّث عن وباء «الحمى الصفراء» الذي ضرب منطقة فيلادلفيا الأمريكية لينتقل بعدها إلى «طاعون العظيم» بمدينة مارسيليا والذي قتل 100 ألف شخص في غضون أيام. ثم انتقل الحديث إلى «طاعون منشوريا» في بدايات القرن الماضي وكذلك وباء «الانفلونزا الإسبانية» الذي حصد عشرات الملايين من الأشخاص. وتابع محاضرتة المفيدة، وصولاً إلى «كورونا» بعد المرور في «إيبولا» ومخيمات أخرى.

كان مجرد استغراق العجز البريطاني في هذه التفاصيل دليلاً على حجم المخاوف التي أثارها «كورونا» لدى المواطنين العابدين، الأمر الذي دفعهم إلى محاولة التعرف على السوابق للوصول إلى استنتاج صريح هو أن العالم سيهزّم في النهاية هذا الزائر القاتل.

كان واضحاً أن ساكستون يريد أن يسجل موقفه من القاتل المتسلسل الجوال. ربما كان يخشى أن يصدر سريعاً أمر بإقفال المقاهي وملازمة البيوت. كان واضحاً أن «كورونا» استولى على أيامه وأنسأه ببهتوفن وهاميدن وشكسبير وفولتير. لن يتنكر ساكستون أصداءه القدامى الذين شغلوا عمره المديد. لمع إلى تخوفه من أن تكون الكمامة هي الرابطة الجديدة. كمامة للخريطة للاستقالة من مصافحة جارتها. وكمامة للمدينة للاستقالة من ضواحيها. وكمامة للفرد لينجو من لعاب أقرب الناس إليه.

فرض القاتل المتسلسل برنامجه على العالم. أفرغ أجمل الساحات من زوارها وأغلق المدارس والمتاحف والمقاهي. بدا العالم في صورة من يوصد أبوابه طمعا بالنجاة كمن يوصد جفونه طمعا بنوم غير مضنون. وسكن ساكستون. لم يعد العالم منشغلاً بالسيوفونيات والروايات، سقط في الخوف من الآخر والخطر الوافد منه. كأنه فكك «القرية الكونبية» والخراطط والمدن والعائلات وحولها عزلات وجزرًا تقيم وراء بحر من الكمامات.

## خرائط وجزر وعزلات وكمامات



د. أحمد عبد الرزاق شكارا

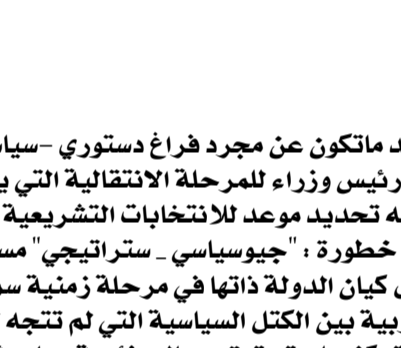
العراق حالياً بمرحلة أبعد ماتكون عن مجرد فراغ دستوري -سياسي ناجم عن الفشل المتكرر في اختيار رئيس وزراء للمرحلة الانتقالية التي يفترض أن لا تتجاوز عاماً واحداً يتم خلاله تحديد موعد للانتخابات التشريعية المبكرة التي تتجه الأمور لفراغ أعمر وأشد خطورة : "جيوسياسي -ستراتيجي" مستقبلي يهدد بنية النظام السياسي القائم بل كيان الدولة ذاتها في مرحلة زمنية سمتها استمرار الصراعات والاستقطابات الحزبية بين الكتل السياسية التي لم تتجه لاعتماد البوصلة الوطنية وإنما هدفها تركز على تحقيق مصالح فئوية سياسية حزبية خاصة استثمرت من الطائفة أو العرق أو القبيلة أو المناطقية مرجعية لها وميداناً واسعاً لتنمية مصالحها بعيداً عن مصلحة العراق ..

واقع الحال العراق والمنطقة يمران بمرحلة حرجية في الإطار الجيوستراتيجي وطنياً، إقليمياً ودولياً ما يستوجب سد كل الثغرات الجيوسياسية -الستراتيجية أو التقليل ما أمكن من تداعياتها السلبية. ولعل من المناسب في التحليل السياسي تقديم توصيف لماهية حالة فراغ القوة ؟ للإجابة نقول إن فراغ القوة يعني وجود حالة لا تتمكن الحكومة معها أن تفرض قوتها أو سلطتها المركزية . ما يعني أن قوى أخرى ستحل على الأقل جزئياً مكان القوى الغائبة عن المسرح السياسي من سلطات رسمية مدنية - مهنية عسكرية/ أمنية . فراغ القوة الدستورية - السياسية المعني له أشكال وصور مختلفة منها ما يرتبط بشكل رئيس بالبعد الجيوسياسي -الستراتيجي وأبعاد أخرى تتداخل ضمن محددات ومحاور المشهد السياسي العراقي المعقد منها ما يلي :

أولاً : المحيط السياسي والأمني للعراق ما بعد داعش (2018) وحتى الأول من أكتوبر 2020م لم يرتق حتى عقب ما يقارب من 13 أشهر من بداية سيطرة السلطة إلى درجة مناسبة تسمح بتعزيز السلمية المجتمعية بصورة تنم عن تماسك شعبي -رسمي هدفه مواجهة التحديات والأزمات الملاحقة الخطيرة التي تحدق وتحيط ببلادنا في وقت لم تزل أزمة الاستقطاب الحاد بين الولايات المتحدة وإيران لم تأنينا بحل عراقي ناجع وعلمي يسمح بالحلول الوسط مانعاً إلتساع رقعة الصراع الجيوسياسي لتكون العراق ساحة بعيدة نسبياً عن صراع الدولتين الأميركية - الإيرانية على حساب المصلحة العراقية الوطنية.. كل ذلك يجعل الصراع محدداً بين قوى معاوية للنفوذ الأميركي متشجعة بالضرورة من قبل الطرف الإيراني أو قد قوى قريبة منه هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد قوى مؤيدة نسبياً لبقاء القوات الأمريكية طالما لم يتوفر البديل المناسب لستراتيجية لحماية العراق من تهديدات إيرانية مباشرة أو غير مباشرة نظراً لوجود عدد من ملبشيات مسلحة لم تدخل بعد في حكومة منع عسكرة الدولة.

ثانياً: تظاهرات يقودها الشباب من الذين

## التدابير الجيوستراتيجية لـ "فراغ القوة"



د. أحمد عبد الرزاق شكارا

حكومات مدنية ذات مؤسسات رصينة تحبذ تأسيس عراق آمن، مستقر، مزدهر يعيش في ظل دولة القانون والعدالة الاجتماعية التي توفر حماية إنسانية مطلقة لإبنائه . دولة تعتمد تفعيل آليات دولة المواطن وتكافؤ الفرص للكفاءات المختلفة وفقاً لمنهجية تقسيم عمل مهني وواضح المعالم مع تقييم وتقدير أكبر للنوعية القيمة من المفكرين والمبدعين والذين لديهم إنجازات عملية وعلمية تخدم العراق وأبنائه.. ضمن هذا التصور تتسع الأفاق لإيجاد حلول حيوية لمعالجة ضرورات الحياة المدنية من خلال استخدام أحدث التقنيات العلمية في مجالات الاقتصاد - الطاقة - الاتصالات - النقل والبنى التحتية حيث تتطلب جهداً وتكاليف مالية أكبر في إطار محاولات التكيف ومعالجة المشكلات الباعية -الأزمات مع ما يتطلب من توفر خبرات وإبداعات "إنقذانية جيوسياسية" هدفها حماية حقوق الإنسان وحياته الأساسية مع إهتمام متسدد بسلامة البيئة والصحة العامة للشهر "من منظور إنساني عالمي".

سابعاً : ضرورة تأكيد الإلتزام بالحفاظ على سيادة الدولة وتنمية صنوبرها المكثف في مختلف ميادين الحياة من خلال إمتداد ميادين الحياة حيث يتم بناء حاجز صد قوي وطني هدفه حجب أي دور سلبي للتكتلات والأحزاب السياسية التي استوعبت الطائفة -العرقية -القبيلية- على حساب المصلحة الوطنية .

المرحلة القادمة ستلهاها مفاجات وقضايا قسم منها يمكن تقبته بمؤشرات ودلائل اقتصادية - مجتمعية وجنافية واضحة مثل إنتشار حالات الفساد أو تآكل تدريجي لمؤسسات الدولة واستمرار حالة الفقر المتنامي بين الفئات المحرومة لنسب عالية غير مسبوقة . مؤشرات أخرى من الصعب توفرها ما ينبأ عنها أو طبيعة نهاياتها مثل تداعيات وباء الكورونا وانتشاره عالمياً مضافاً إلى حالة إختلال الموازين القوى الستراتيجية إقليمياً ودولياً.

ثالثاً : لا بد لمشهد العنف الدموي المتكرر خاصة في سوح التظاهر السلمي أن ينتهي من العراق لأن استمراره سيؤدي لفضل أية

## التدابير الجيوستراتيجية لـ "فراغ القوة"



د. أحمد عبد الرزاق شكارا

كان اللقاء بالسيد ساكستون ممتعاً على الدوام، وكان مفيداً أيضاً. نوع من الصداقة الخفيفة ينعقد بين الغرباء إذا عرفوا على مواضيع ترضي الضجر. كأن يقدم بنبات نحو التسعينات، لكن التوكؤ على العصال لم يزل من تحفز ذهنه.

ورج ساكستون عمره على موضوعين هما الأدب والموسيقى، وظل على وفائه لهما في زمن التقاعد. تخصص في الأدب الفرنسي ودرسه ومرّت السنوات وهو يعقد المقارنات بين الأدباء الذين ارتكبتهم فرنسا، والأدباء الذين توجّهت بريطانيا.

وبسبب تشوهات المهنة كان ساكستون ينزلق سريعاً إلى موضوع اختصاصه، وكنت أدفعه في هذا الإتجاه إذا انشغل بقراءة المستجدات البريطانية. والحقيقة أنني كنت أعجب اللقاء معه أشبه بزيارة حديقة أو مكتبة، وكانت مواضيع اهتمامه تخرجني من آتية وجفاف المواضيع التي تستهلك عمر الصحافي العربي. ولعله ابتهج العفوف على رجل يفضل الاستماع على التحدث، خصوصاً إذا كان الحديث يدور عن أولئك الذين بدأوا أيامهم بالخروج بسيفوفونية باهرة أو كتابة رواية تعاند الوقت والنسيان.

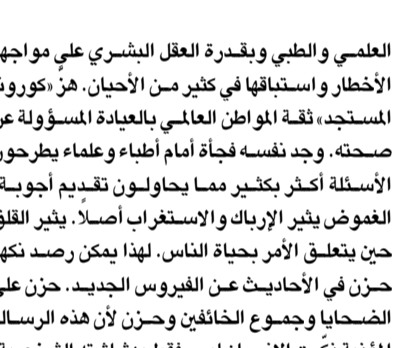
هرم ساكستون لكن شغفه لم يهرم. كان يتحدث عن شتراوس وشوبان وبيتهوفن وموزارت كمن يتحدث عن الهاتف والكيبوتر والشاشات واجتماعات التحرير. العناوين عن الفيروس. والمقالات عنه. وكذلك الأخبار العاجلة. لقد سرق الأضواء من كل ما عداه بما في ذلك الرؤساء الذين يتلعبون بالسدائير لتدمير إقامتهم أو تأييدها. والموضوع المتكرر موضوع متعب حتى ولو كان مهماً وخطراً. وليس سهلاً العثور يوماً على عنوان لا يتبسه أسلافه وزاوية لم تنكسر.

بسبب انزعاجي من الموضوع المتكرر فرحت حين عثرت على السيد ساكستون يتحدث الخوف والبرد موحياً أن على الحياة العابدة أن تستمر. واعتبرت أن الفرصة سانحة لأخذ إجازة ولو قصيرة من الموضوع الذي يستعمر أيامنا منذ أسابيع. لكن تبين أنني أخطأت التقدير، وأن الفيروس غير أيضاً من أولويات صديقي.

يطمنك صديق كمن يسعى إلى طمأنة نفسه. هذه غيمة سوداء لكنها سترحل. على العالم اتباع الإرشادات والاحتفاظ بأعضابه باردة. خبر هذا الكوكب ما هو أخطر بكثير.

هذه الموجة مقلقة لكنها لا شيء إذا فورنت بما تعرض له العالم سابقاً. يستنظف الناس سقوط ضحايا في غياب العلاج أو اللقاح، لأنهم تعلموا الثقة باللقاح

## التدابير الجيوستراتيجية لـ "فراغ القوة"



د. أحمد عبد الرزاق شكارا

الجيوسياسي -الستراتيجي إقليمياً ودولياً. أخيراً: المعادلة المتوازنة علمياً وعملياً تؤكد أنه كلما عززت العلاقة المتبادلة بين الشعب وسلطاته الرئيسية كلما تأكدت حالة الثقة المتبادلة التي لا تسمح بوصول أي فراغ للقوة تتسلل منه قوى داخلية أو خارجية غير مرغوب بهم. أمر كهذا لن يتحقق طالما معدلات إنجاز المشروعات التنموية ضعيف جداً في القطاع العام والخاص. مسألة تدعو إلى أن تحفز السلطات المركزية - الاتحادية بإتجاه تفعيل "القطاع المشترك". من هنا، أهمية ما يعرف بـ "شريعة الإنجاز" كونها تضفي شرعية ومشروعية للنظام السياسي المتوقع تحققة في الأمد الاستراتيجي المتوسط والطويل نسبياً.

إنطلاقاً مما تقدم فإن الفراغ الاقتصادي -الاستثماري في البلاد مسألة لا بد من تجسيرها من خلال توفر إجراءات ولوائح قانونية تسهل إنفتاح بوابة الاستثمار الخارجي بهدف تنمية الاقتصاد العراقي بعيداً عن حالة التبعية لدول الجوار أو غيرها. ضمن هذا السياق تتجه الأمور نحو ضرورة مكافحة الفساد الإداري - السياسي - الاقتصادي -الاجتماعي الشامل بصورة أكثر حزماً من خلال تأسيس محاكم خاصة لمحاسبة كبار حيتان الفساد. هذا ودون إتخاذ قرارات استراتيجية عراقية مستقلة صميبة نابذة عن قرارات سيادية وطنية تتسم بالحكمة وضمن استلهام لروح القانون والعدل الاجتماعي والمساواة مع إهتمام خاص بتمكين الشباب والشابات للعمل والقيادة الناجعة ربما لن تصل لبر الأمان بل وإلى - كما أكدت السياق تتجه الأمور نحو السيدة جنين بلاسختار - إتجاه العراق قد تنتهي بوضع العراق تحت البند السابع للعقوبات الأممية . من هنا، لا بد للعراق من إحداث نقلة نوعية جيوسياسية بعيدة عن أي حالة لفراغ القوة الذي قد يملأ من قبل جهات الإرهاب الداعشي أو على شاكلته من قوى الفساد والافساد التي هدفها تدمير، تشتت وشل حركة العراق مستقبلاً.

## التدابير الجيوستراتيجية لـ "فراغ القوة"



د. أحمد عبد الرزاق شكارا

العراق حالياً بمرحلة أبعد ماتكون عن مجرد فراغ دستوري -سياسي ناجم عن الفشل المتكرر في اختيار رئيس وزراء للمرحلة الانتقالية التي يفترض أن لا تتجاوز عاماً واحداً يتم خلاله تحديد موعد للانتخابات التشريعية المبكرة التي تتجه الأمور لفراغ أعمر وأشد خطورة : "جيوسياسي -ستراتيجي" مستقبلي يهدد بنية النظام السياسي القائم بل كيان الدولة ذاتها في مرحلة زمنية سمتها استمرار الصراعات والاستقطابات الحزبية بين الكتل السياسية التي لم تتجه لاعتماد البوصلة الوطنية وإنما هدفها تركز على تحقيق مصالح فئوية سياسية حزبية خاصة استثمرت من الطائفة أو العرق أو القبيلة أو المناطقية مرجعية لها وميداناً واسعاً لتنمية مصالحها بعيداً عن مصلحة العراق ..

واقع الحال العراق والمنطقة يمران بمرحلة حرجية في الإطار الجيوستراتيجي وطنياً، إقليمياً ودولياً ما يستوجب سد كل الثغرات الجيوسياسية -الستراتيجية أو التقليل ما أمكن من تداعياتها السلبية. ولعل من المناسب في التحليل السياسي تقديم توصيف لماهية حالة فراغ القوة ؟ للإجابة نقول إن فراغ القوة يعني وجود حالة لا تتمكن الحكومة معها أن تفرض قوتها أو سلطتها المركزية . ما يعني أن قوى أخرى ستحل على الأقل جزئياً مكان القوى الغائبة عن المسرح السياسي من سلطات رسمية مدنية - مهنية عسكرية/ أمنية . فراغ القوة الدستورية - السياسية المعني له أشكال وصور مختلفة منها ما يرتبط بشكل رئيس بالبعد الجيوسياسي -الستراتيجي وأبعاد أخرى تتداخل ضمن محددات ومحاور المشهد السياسي العراقي المعقد منها ما يلي :

أولاً : المحيط السياسي والأمني للعراق ما بعد داعش (2018) وحتى الأول من أكتوبر 2020م لم يرتق حتى عقب ما يقارب من 13 أشهر من بداية سيطرة السلطة إلى درجة مناسبة تسمح بتعزيز السلمية المجتمعية بصورة تنم عن تماسك شعبي -رسمي هدفه مواجهة التحديات والأزمات الملاحقة الخطيرة التي تحدق وتحيط ببلادنا في وقت لم تزل أزمة الاستقطاب الحاد بين الولايات المتحدة وإيران لم تأنينا بحل عراقي ناجع وعلمي يسمح بالحلول الوسط مانعاً إلتساع رقعة الصراع الجيوسياسي لتكون العراق ساحة بعيدة نسبياً عن صراع الدولتين الأميركية - الإيرانية على حساب المصلحة العراقية الوطنية.. كل ذلك يجعل الصراع محدداً بين قوى معاوية للنفوذ الأميركي متشجعة بالضرورة من قبل الطرف الإيراني أو قد قوى قريبة منه هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد قوى مؤيدة نسبياً لبقاء القوات الأمريكية طالما لم يتوفر البديل المناسب لستراتيجية لحماية العراق من تهديدات إيرانية مباشرة أو غير مباشرة نظراً لوجود عدد من ملبشيات مسلحة لم تدخل بعد في حكومة منع عسكرة الدولة.

ثانياً: تظاهرات يقودها الشباب من الذين

## وداعاً الفنان صلاح جواد

فرنسا نتقدم بأحر التعازي إلى عائلة الراحل، أختنا الفنانة السيدة مليكة عطرة (أم يمامة) وابنته الفنانة يمامة وعائلة المسعودي الكرام بهذا المصاب الأليم.

الهيئة الإدارية للمنتدى العراقي في فرنسا

التشكيلي. كان الراحل من أكثر العراقيين التصاقاً بقضية العراق وعمل الى آخر لحظات حياته من أجل رفعة وعلو العراق وشعبه من أجل تحقيق أمانيه بالحريّة والديمقراطية ومن أجل بناء عراق ديمقراطي فيدرالي متقدم. كان لطيف المعشر ودوداً ولا يكل عن السؤال عن الأصدقاء وأبناء الجالية، ويقدم كل ما باستطاعته لمساعدة الآخرين. باسمي شخصياً وباسم المنتدى العراقي في

بالم وحزن عميقين فقدنا صباح هذا اليوم 16 آذار 2020، الصديق والأخ والمناضل الفنان صلاح جواد المسعودي، عن عمر 73 عاماً، بعد صراع مرير مع المرض. فقدنا رجلاً من أبرز شخصيات الجالية العراقية في فرنسا وكذلك على الصعيد الفرنسي والعراقي والعربي، وكان أحد المناضلين الأشداء ضد النظام الدكتاتوري الصدامي، فنان من الطراز الأول ترك أثراً وبصمة في تاريخ الفن

## صلاح جواد ظاهرة نادرة

فيصل لعبي صاحي

الكتابة عن قامة فذة ومبدع نادر مثل الفنان صلاح جواد المسعودي، ليست بالمهمة السهلة، خاصة عندما تكون من قبل شخص رافق هذه الشخصية منذ البدايات الأولى، فهي ستضمن حتماً مواقف غير حيادية وملاحظات فيها الكثير من التصورات الشخصية والمشاعر الذاتية. ولهذا فإني أستمح القارئ والمتابع لتنتاجات الفنان الكبير صلاح جواد، العذر فيما لو ابتعدت أكثر من اللازم عن الموضوعية أو التجرد في هذه المادة التي بين يدي.

٢٢

تعرفت على صلاح ابن الشيخ جواد كروز المسعودي عام 1954، أي منذ 65 عاماً خلت، عندما انتقلنا من محلة بريهه في العشار إلى محلة الفيضلية - هكذا كان اسمها قبل ثورة 14 تموز المجيدة عام 1958. والتقينا منذ الصف الثاني إبتدائي، لكنه كان في شعبة (أ) وأنا في شعبة (ب). حيث كانت المدارس وقتها تقسم الصفوف حسب الحروف الإبدئية وعدد طلبة نفس المرحلة. وكان معنا أيضاً طلاب عرّفو بميلهم للرسم والتطلعات الإبداعية المخالفة لتطلعات معظم التلاميذ الذين في سنهم والذين عادة ما تجذبهم كرة القدم أو صيد السمك والطيور أو الألعاب الرياضية والشعبية الأخرى.

كان صلاح جواد ولواء عبد الأمير المحاولي وعلاء الدين عبد السبحان وظالم الحجاج وعبد الحسن فيصل وجاسم العايف وآخرون، يهتمون بالفن والأدب وقراءة الكتب والروايات ومشاهدة الأفلام وكل ما يتعلق بالمخيلة والإبداع. وكانت محلة الجمهورية (الفيصلية سابقاً) ولحسن الحظ تمتلك سينمائها الخاصة وهي سينما صيفية، ولما كنا لا نملك عموماً نقوداً تكفي لشراء تذاكر السينما بشكل مستمر، فقد تكفل صلاح جواد بتزويدنا ببطاقات خروج مزوّرة للدخول والخروج خاصة بعد الفريضة التي تقع بين الدعايات وبدء الفيلم. وقد قضينا أوقاتاً ممتعة وشاهدنا أفلاماً جميلة بفضل هذه المهارة التي يملكها صلاح.

الفقراء منهم وكذلك رسم بعض المشاهد الثورية التي نستوحىها من اللوحات المرسومة عن الثورات الروسية والفرنسية والأمريكية، التي نراها في المجلات، ثم أصبح الطلب على رسم صورة الزعيم عبد الكريم قاسم على أشده فكل بيت وكل مقهى ومحل يرغب في تعليق صورة له، بعد أن تكالب الجميع على الثورة وتمت محاولة اغتياله. كنا صلاح وأنا في شغل شاغل فالصورة بربع دينار - ونحن نكملها سريعاً لأننا قد حفظنا صورة الزعيم على ظهر قلبينا. وكان مثالنا في ذلك الفنان الكبير محمد عبد الذي رسم صورة رائعة للزعيم وتقنية ومهارة فائقة تجسد قدرته الكبيرة وعلقيها في محل الجواهري لبيع الزجاج عند مدخل سوق المغازين « من جهة ساحة أم البروم وهي صور أبيض وأبيض بالحجم الطبيعي وبمادة الفحم ولا تزال عالة بذاكرتي.

في هذه الأثناء جاءنا الفنان الراحل إبراهيم الكمالي وكنا قد إنتقلنا إلى المتوسطة وقتها، فأذهلنا بالوانه ومواضيعه ورسوم الشخصيات (البورتريت) التي لا مثل لها، إذا استثنينا الفنان الكبير فائق حسن. كان الأستاذ إبراهيم الكمالي شعله من الحماس والإبداع وكل ما يلمسه يتحول إلى فن وهو يملك كفاً طرية وعجيبة، إضافة إلى صوته الصّاح عندما يبدأ بترديد أغاني عبد الوهاب. لقد سحرنا وأعطانا كل ما يملك من موهبة وحماس ومحبّة.

الشيء الجميل في علاقتنا صلاح وأنا وبقيّة الأصدقاء هو التقدير والإحترام المتبادل والإعتراف ببعضنا كموهوبين في مادة الرسم أو الألب أو المسرح. وصلاح كما عهدته كان منكباً بكل قواه ومهتماً بكل جوارحه بفن الرسم. وكان الفن الروسي ما قبل ثورة أكتوبر وخاصة الفنان الراحل (إلزارين) أهم مصادر إهتمامنا وكان لصلاح ولع خاص بـ (ميخائيل فرول (الفنان الرمزي الروسي الشهير صاحب لوحة (مالك النسر الجالس) التي لعبت دوراً حاسماً في تطور تقنيته التي عُرف بها.

يوم من الأيام جاءني صلاح يحمل صورته الشخصية مرسومة بالزيت وكان معه الصديق العزيز عبد الأمير دعبر الوائلي. بهرتني اللوحة فقلت له: عاشت يد أستاذنا إبراهيم الكمالي على هذه اللوحة، فلأننا منها من عمله، فضحك صلاح وعبد الأمير معاً، ورد عليّ عبد الأمير بالقول: «إنها من عمل صلاح، وقد رسمها من خلال رؤية وجهه في المرأة». وقتها لم انتبه لفكرة الرسم من خلال المرأة، دهشت لقوة ومهارة التنفيذ والشبه والإنبساط. وقد رسم صلاح نفسه بملابس فرسان القرن الثامن عشر الفرنسيين. من تلك اللحظة أدركت حجم وثقل و مسؤولية أن تكون فناناً.



كان طرزان وفلاش كورن وسوبرمان وشمشون الجبار هم أبطال رسوماتنا وقتها. أذكر عندما كنا في محلة بريهه قبل إنتقالنا إلى محلة الفيصلية عام 1953، أنني شاهدت في بيت صديقي الكوردي أليف حمه صورة مرسومة من قبل شقيقه الأكبر للسوبرمان وهو طائر في السماء وكذلك صورة شمشون الجبار وهو يشق فم الأسد بعد أن ركب فوق ظهره. وقد خرجت من بيت صديق الطفولة هذا مذهولاً ومصمماً على أن أتخذ من الرسم مهنتي الأساسية. خاصة وإن أخي علي الذي يكبرني بأربعة سنوات كان يرسم رسوماً جميلة في دفتر الرسم الذي كان أستاذه الفنان الراحل عبد الهادي البنك يكلفه بها.

بعد ثورة تموز، ظهرت أفلام هرقل ومامستوي وقصص اليونان والرومان وكنا وقتها في محلة الجمهورية، وقد إستقر رأي معظمنا على إصدار مجلة أطفال مرسومة من الخراف الأول للخلال الأخير، فبدأنا في التحضير لها وكانت ترسم على دفتر كان مخصصاً على ما أتذكر لرسوم خرائط الجغرافية وهي أوراق كبيرة جميلة مطوّرة وبغال من الورق السميك، كان من نصيب العزيز صلاح شخصية هرقل الجبار، وأزعم أنه أول فنان في العالم تناول هذه الشخصية في مجلات رسوم الأطفال. وكان العزيز كاظم الحجاج مؤلف ورسام كناية الكلايين كوك. الذي حولها بعد ذلك إلى كتيب مدهش خاص، وفي تلك الفترة بالذات ظهرت لي رسوم مطبوعة في المجلة الشهرية مدرسة العزة الإبتدائية للبنات في محلة الجمهورية، بتشجيع من مديرة المدرسة الجليلة. وكان ذلك حدث مهم بالنسبة لي. وأثناء هذه الفترة، اشتهرت رسوماً على النشرات الجدارية لمدرسة العزة الإبتدائية وكان الطلبة يتجمعون حولها وقد بدأنا صلاح وأنا نتدرج في هذه المهنة، فبدأت مرحلة جديدة بعد الثورة مباشرة، فتحولنا من رسم المناظر والسفن وإن لم ننتقل عنها تماماً إلى المواضيع ذات العلاقة بحياة الناس وخاصة

في البصرة وأظن في كل ألوية العراق (كانت المحافظة تسمى لواء في العهد الملكي) يوجد تقليد رائع، هو الإحتفال بالنشاط الدراسي سنوياً، حيث يساهم كل طلبة اللواء ومدارسه في هذا المهرجان الثقافي الراحل، مسرح غناء وموسيقى، ورسم ونحت وحرف متنوعة شعبية وشعر وخطابة وغيرها. كنا نساهم كطالبة نمارس الرسم وبتشجيع كبير من معلمينا في هذا الإحتفال السنوي الكبير المتعدد الوجوه. وكان صلاح في المركز منه ومن المرزبين فيه. وقد عرفت هذه النشاطات العديد من الفنانين، كان أبرزهم الفنان الراحل هادي الصكر. له العمر المديد والصحة والعافية، الذي تم إعتقاله بعد ثورة تموز وأودع السجن بتهمة الشيوعية، فكان يرسل أعماله من هناك وقد تمحورت حول مواضيع السجون والمعتقلات والمواجهات بين عوائل السجناء وغيرها من المواضيع الإجتماعية المؤثرة - أظنه والفنان الكبير محمود صبري كانا من أبرز فناني تلك المواضيع آنذاك - وكذلك الفنان الراحل حسن شوييل له الذكر العطر، الذي تنبهني مواضيعه عن الطفولة والعبايا والمواضيع الشعبية التي كان من أفضل من عبر عنها بمهارة أكاديمية ملفنة. كنت أصف مدهوشاً ومتأملاً أعمالهم العجيبة، وكان أساتذتنا يعرضون معنا أعمالهم أيضاً، فتبدأ النقاشات والجدالات فيما بيننا حول أعمالهم وأعمالهم من خريجي معهد الفنون الجميلة ببغداد ومن تلاميذ العملاقين فائق وجواد وكنا ننظر لهم ولا نزال نظرة الاحترام والتقدير والمحبة، لأنهم كانوا أمثال الفنان والمربي والأستاذ. أذكر منهم الراحلون عبد الباقي النائب، عبد الجبار العطيبة، إبراهيم الكمالي الدهش، محمد راضي عبد الله الفنان المثقف، فرج سمعان، إدهم إبراهيم، مورييس حداد ونجاة حداد وغيرهم لهم الذكر العطر، ومن الأحياء الأستاذة فاروق حسن، سلمان البصري، عجيل مزهر، محمد عبد وطه الشاوي وغيرهم لهم العمر الطويل والصحة والعافية.

## صلاح جواد.. الرسوخ التشكيلي ثياب الحدائثة

فاروق سلّوم



رؤيتان لا تخطف أعماله

رؤية الناقد.. وبصيرة الباحث، إذ من الخطأ أمام تجربته ألا يضع المرء ذائقته وذكرته كعابيير للبحث والتذوق والقراءة..

وسيكون السؤال حقيقياً وصادقاً دائماً أمام تلك المطاولة العميقة والمتواصلة عند الرسام صلاح جواد -1947 في التشكيل .. والتنوع والسكون ..

لقد عكست لوحاتته الحديثة خلاصات فكرته عن الأسلوب.. والتقنية والفكر. وربما لا يبدو متعجباً لنزع شراكته مع الكلاسيك كتجربة عميقة، لكنه بهذه الطريقة يجتاز خطر التشكيلي المغامر بل أجراً على القول إنه غير مكترث بالصورة الخارجية عند الآخرين بقدر ماتهمه صورة منجزته وتقنيها.. ومكانتها عنده. ربما يحق لنا القول بأن روح المحافظة أحياناً عند صلاح جواد هي نتاج نشأته ودراسته وطبيعته الشخصية والفنية.. لكننا نمتلك الحق أيضاً في النظر إلى خواص لوحته الحديثة على إنها اختصار لفلسفته وموقفه الفنيين.. بل إنها نتاج طبيعته البحثية المعقدة والراسخة.

المغامرة الفنية عند صلاح جواد محسوبة ومكرسة فهي ليست ارتجالاً.. أو عبث يمارس بأسماء شتى بل إنه خيارات.. وتطورات لتجارب.. ومشاريع هي نتاج ثقافة.. ونتاج رؤية.

مشروع صلاح جواد هو الرسوخ والعوق والإيمان التاريخي بالجدل الذي يغير.. ومن هنا جاءت أعماله التشكيلية الحديثة وهي تصنف ذلك الموقف بأسلوب الباحث.. المدقق.. والحتوي..

فراعماً كبيراً.. عند الجيل الذي كان يجاورهما فنياً ومنهجياً.. مثلما كان عند اتجاهه عريض في الحركة التشكيلية العراقية. ومع إنهما لم يكونا ليشكلا اتجاهاً محدداً حينها بقدر ما يعكسا قدرات شخصية لرسامين مؤثرين في التشكيل العراقي.. متنوعين.. مختلفين.. ومتناغمين معاً.. كانت باريس منطقة الوضوح في الفرز بين التجارب والخبرات، وهنا كانت أمام صلاح جواد التجارب مفتوحة مثلما هي الإسهامات في المعارض والبيانات والمسابقات.. والأنشطة الفنية لفنان حر ومتنوع. كانت متطلبات الحياة في باريس أو روما وغيرها تفرض يومذاك على الفنانين شروطها الاقتصادية.. والنفسية، لكن ذلك لم يضع تجربته تحت أي اختبار حيث أحفظ لنفسه بتلك المسافة بين الفنان في حلم التشكيل وتحولاته.. وبين المسؤولية والوضوح في متطلبات الواقع. ومع إن الجمع بين هذين الخيارين يشكل أمراً صعباً لأي فنان يعيش في باريس.. لكنه أطلق تجاربه المتنوعة بدأب شديد..

اللوحة الحديثة عند صلاح جواد هي جغرافيا لونية. وأسلوبية تختبر فيها أدوات التعبير.. كانت لوحاته منجزته بعمق مثل حفور تصويرية.. أو "رليفات" لونية بارزة جراء البحث.. والإتقان.. والحنن..

كالعادة، صباح كل يوم أبحث في الأنباء عن خبر يطمنن المواطن العراقي إلى أن الحكومة ومعها مجلس النواب الذي لا يعرف أحد أين يقبع أعضاؤه ، سيقفون إلى جانب الفقراء في محنتهم مع فايروس كورونا، فأجد بيان ائتلاف دولة القانون يخبرنا بأن لا رئيس حكومة دون موافقة السيد نوري المالكي.

لذلك، سأظل أكرر القول إنني لن أتوقف عن تذكير الناس بما يجري حولهم من دمار وأسى باسم الطائفة أحياناً، وباسم الاستحقاق الانتخابي أحياناً أخرى كثيرة، وباسم الانتهازية التي تجعل فريقاً سياسياً ينسى أن المعركة معركة إنقاذ العراق من وباء قاتل، وليست معركة من أحق بكرسي رئاسة الوزراء، أو أن لا يبدل عن عادل عبد المهدي.

دائماً ما أكرر عليكم حكاية الكتب، لأنها أفضل وأغنى الحكايات عن الأمم، ففي لحظة فارقة من تاريخ البشرية يكتب البريطاني التحليل "إيزايا برلين" عن نسج الفساد الذي يحاول البعض أن يلف به الأوطان..

ما هو الشعور الذي سيخامرك وأنت تقرأ حكاية عن "القناع الغلبي"؟ هذا القناع، هو أحد اختراعات القوى السياسية الفاسدة فهي تخلقه ومن ثم تعززه.

يقول برلين: "الفاقد أبعد ما يكون من روح المواطنة، إنه لا يعرف إلا طريقاً واحداً هو طريقه، يتوهم أنه وحده الذي وعلى الآخرين أن يتعلموا منه". ويضيف في مكان آخر من كتابه "نسيج الإنسان الفاسد": "الإنسان الفاسد يرتكب أعظم الأثام، ثم يكرها مرات كثيرة. لأنه في نهاية المطاف لا يريد أن يصنع شيئاً مستقيماً أبداً".

في كل مناسبة يطل فيها أحد المسؤولين "المؤمنين" على العراقيين، سواء عبر خطاب أو بيان، حريصاً على أن يعد الناس وعوداً لبناء مجتمع سليم ومتطور، ولكنه في الخفاء ينسج لمجتمع الفاسد، ففي خبر جديد يعد بمقابلة "معتزة" تحبرنا وزيرة التربية سها خليل بأننا خسرنه لأننا فرطنا بإدارة حكيمه مثل إدارة عادل عبد المهدي ومستشاريه الذين وصفتهم بأنهم "فريق متكامل يمتلك من الخبرة والكفاءة الكثير" هل تريدون خبراً آخر ، نفضلوا : ديوان الوقف الشعبي منهم بمخالفات مالية، وليس ديوان الوقف السني بأفضل منه حالاً.

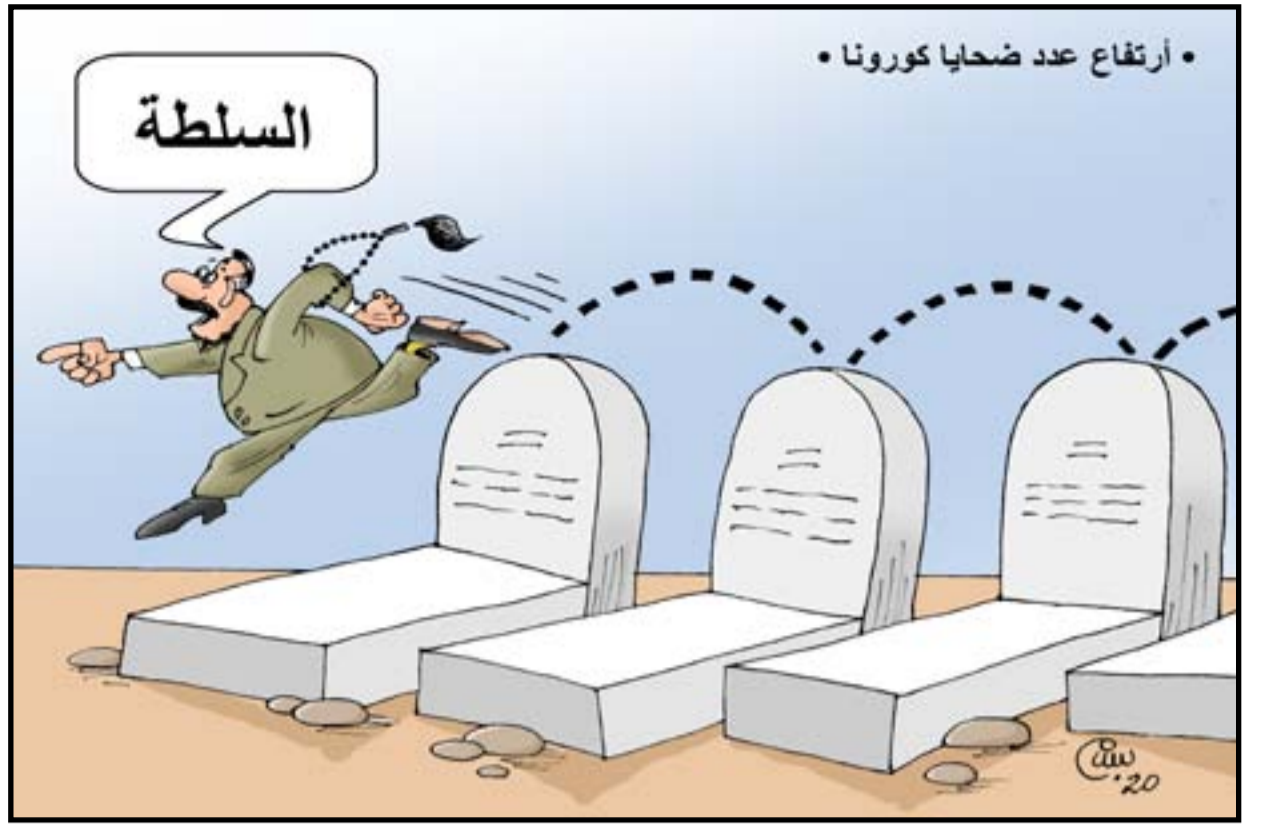
هذا خبر مدهش حقاً، فبدلاً من أن تصرف أموال الوقفين في مساعدة العراقيين على مواجهة وباء كورونا، نجد الشيوخ الأفاضل يصرفونها على مقاولات وهمية؛ هل هناك أكثر دهشة من هذه سيصاب بها المواطن العراقي، الذي توقع أنه سيندهش يوماً وهو يعيش في مجتمع به فرصاً متساوية في كل شيء، لا يتقدم عليه أحد لأنه ابن نائب أو سياسي، ولا يمتاز عليه آخر بسبب دينه أو طائفته أو عشيرته؛ وأن الفاسد يلاحق، دون شهيات تواطؤ، أو تدخلات لحمايته لأنه شخص "مقدس"؟.



## اقرأ

### ماجلان قاهر البحار

عن دار المدى صدر كتاب "ماجلان قاهر البحار" للروائي والمؤرخ النمساوي ستيفان تسفايخ . يعتبر فريديناند (ماجلان) من اعظم البحارة والملاحين في جميع عصور التاريخ.. لقد عبر هذا الملاح البرتغالي المحيط الاطلسي ثم عبر مضيق عُرف باسمه إلى المحيط الهادي حتى وصل الى جزر الفيلبين وفيها قتل بعد معركة غير متكافئة مع سكان هذه الجزر البدائيين. وكل نك من اجل هدف علمي هو اثبات كروية الارض، ولتصحيح فكرة نسبة اليابسة الى الماء على الارض.



• ارتفاع عدد ضحايا كورونا •



## بسبب كورونا.. ارتفاع حالات الطلاق في الصين

ويرجح آخرون أن يكون هذا الارتفاع حاصلًا بسبب تأخر المحاكم في حسم طلبات الطلاق التي جرى تقديمها، في وقت سابق، لكنها لم تحل بسبب الشلل الذي أصاب عددا من المؤسسات. ولم تقتصر ظاهرة الطلاق الناجم عن أزمة كورونا على هذه المدينة الواقعة جنوبي الصين، لأن مدينة شيان في إقليم شانشي، شمالي البلاد، شهدت دورها ارتفاعا مماثلاً. وتلقى مكتب لتوثيق الزواج في إحدى مقاطعات هذا الإقليم، ١٤ طلب طلاق في يوم واحد فقط، بحسب موقع "غلوبال تايمز". أما في إقليم فوجيان، فاضطرت السلطات إلى تحديد العدد الأقصى من طلبات الطلاق التي يمكن تلقيها في اليوم، وذلك بعدما شهدت مكاتب الزواج إقبالا منقطع النظير.



يرتفع مقارنة بما كان عليه قبل استئراء وباء كورونا، وأضاف أن الأزواج يقدّمون على خطوة الطلاق بسبب النقاشات الحامية فيما بينهم. بعضهم البعض، من جراء المكوث في البيوت والامتناع للحجر الصحي المفروض من قبل السلطات. وقال مسؤول مكتب الزواج، إن معدل الطلاق يكون هذا الارتفاع في حالات الطلاق ناجما عن اضطراب الأزواج إلى قضاء وقت أطول مع

كشفت بيانات حديثة في الصين، أن فيروس كورونا (كوفيد ١٩) لم يؤثر على الوضع الصحي فحسب، بل كانت له تبعات اجتماعية، نظرا إلى ارتفاع حالات الطلاق في البلاد، خلال الأونة الأخيرة. وبحسب لو شنجون، وهو مسؤول في مكتب للزواج بمدينة دازهو، جنوب شرقي الصين، فإن ٣٠٠ من الأزواج تقدموا بطلبات للطلاق منذ ٢٤ من فبراير الماضي، وفق ما أفادت به صحيفة دايلي ميل البريطانية. ويرجح مسؤولو مكاتب الزواج، أن

## هازال كايا تلتزم الحجر المنزلي بسبب كورونا



شاركت الممثلة التركية هازال كايا المتابعين عبر صفحتها الخاصة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي صورة لها من داخل منزلها ظهرت فيها برفقة زوجها، كاشفة عن التزامهما بالحجر المنزلي خوفا من تفشي فيروس كورونا في تركيا. وعلقت بالقول: "أحببنا المسافة الاجتماعية، نحن لا نخرج من البيت، من اجنا جيد". الجدير ذكره ان هازال كايا كانت قد ردت مؤخرا على الصحافي التركي أوبرام كانيكال الذي اعتبر ان أسرة مسلسل "العشق الممنوع" كانت تعتقد بوجود علاقة عاطفية بينها وبين النجم التركي كيفاناش تاتليبتوغ، مشيرة الى ان كلامه غير صحيح وعلاقتها به لم تتخطى الصداقة، مستغربة بدورها كلام أوبرام الذي شكّل جدلا كبيرا.

## بيرين سات وزوجها في الحجر الصحي



قررت النجمة التركية بيرين سات وزوجها المغني التركي كينان دوغلو إخضاع نفسيهما للحجر الصحي الذاتي في منزلها لمدة ١٤ يوما وذلك بعد عودتهما من بريطانيا. ويأتي اتخاذ الثنائي التركي لهذا القرار، في ظل انتشار فيروس كورونا في العالم، وتسجيل تركيا أول إصابة به مؤخرا، وأيضا بعد الانتقادات الكثيرة التي تعرض لها، بسبب قيامها بجولة أوروبية مؤخرا وعودتهما دون اتخاذ التدابير اللازمة. وكان كينان دوغلو قد أعلن عن سفرهما، خلال سؤال توجه فيه أحد الصحفيين لهما قبل أيام حول ما هي الهدية التي قدمها كينان لبيرين بمناسبة عيد ميلاده الذي صادف ٢٦ من شهر شباط/فبراير، ليجيب حينها قائلاً: "ذهبتا إلى لندن الأسبوع الماضي"، أي أنه كان يقصد ناهيها في تلك الجولة كهدية لها.

## تايلور سويفت تقدم إرشادات ونصائح عن كورونا

طلبت النجمة العالمية تايلور سويفت من المتابعين أن يلغوا جميع خططهم ويعزلوا أنفسهم في المنزل بسبب فيروس كورونا، واتباع كافة التدابير الوقائية للحد من انتشار هذا الوباء الخطير، مضميفة على حسابها الخاص على احد مواقع التواصل الاجتماعي: "عليكم أن تأخذوا هذا

الامر جدية". ونال منشورها رواجاً كبيراً بين المتابعين. الجدير ذكره ان تايلور سويفت كانت قد تبرعت مؤخرا بمبلغ مليون دولار، لمساعدة ضحايا الأعاصير المدمرة، التي أودت بحياة ٢٤ شخصاً في أجزاء من مدينة ناشفيل، ووسط ولاية تينيسي الأميركية.

## ما حقيقة "هطول بادنجان" في إيران؟

وتأخرت عودته إلى كندا بسبب إلغاء الرحلات الجوية على خلفية تفشي فيروس كورونا. رئيس شرطة الأمن العميد علي ذو القدر أعلن، اليوم الإثنين، اعتقال منتجي الفيديو، مشيراً إلى أنهم خمسة أفراد "ادعوا أنهم كانوا يعملون على مشروع بحثي لخلق مؤثرات بصرية خاصة، لكن أحد المقاطع تسرب إلى العالم الافتراضي مصادفة". يشار إلى أن فيديو "هطول بادنجان" في إيران، أثار موجة من الاستغراب والسخرية على شبكات التواصل. فاعتبر كثيرون أنه فكاهة، أو محاولة لإدخال السرور إلى قلوب الإيرانيين في هذه الأوقات العصيبة.

في أجواء يطبق عليها فيروس كورونا، ما نشر الهلع بين شرائح كبيرة في المجتمع الإيراني، اجتاح مقطع مصور عن "هطول بادنجان" مواقع التواصل الاجتماعي، أثار ضجة، وفي الوقت نفسه استغرابا لدى الكثيرين.



إلا أن الشرطة الإيرانية سرعان ما نفت صحة الحادث، معلنة أنه "مشاهد غير حقيقية للمؤثرات البصرية الخاصة" المستخدمة في الأفلام، الأمر الذي أكده أيضاً نائب محافظ طهران للشؤون الأمنية حميد رضا غوردزي، قائلاً إنها "مشاهد مؤثرات خاصة"

## آخر معارضه الفنية أقامته مؤسسة رحيل عاشق الألوان صلاح جواد عن 73 عاماً

تكنوص فنية متناهية الدقة. وكان للأطفال نصيب من إبداعه حيث أنجز أعمال تخرج تاريخية رفدت مطبوعات الأطفال بثقافة بصرية جديدة غير مألوفة سابقاً، حيث اشتهر بمسلسلاته الجميلة منها "رحلة ماجلان"، و"أحمد بن ماجد"، وغيرها من القصص التاريخية. غادر العراق إلى باريس عام ١٩٧٩، وانتقل من الواقعية إلى التعبيرية ثم اتخذ الأسلوب الأكاديمي بالرسم، كما انتقل بعدها لرسم التجريد المفرط كما تشير بعض محاولاته ومزج بين الألوان كظاهرة استطاعت أن تنسم بها لوحاته، وكانت مؤسسة

في تصويرها، وضبط منظورها، وتفصيلها الدقيقة، مؤطر إياها بأسلوب منهجي مدرب وعميق، إلى مصاف كبار الفنانين في العالم، فهو تشكيلي لا يخطئ النظر إلى الحياة ومتطلباتها، مثلما لا يخطئ كازم حيدر ويفصل لعبيبي ونعمان هادي ووليد شيد، والتحق في باريس إلى مدرسة الفنون الجميلة (بوزار)، وأنهى دراسة الدكتوراه في تاريخ الفن، وأقام معارض كثيرة في فرنسا وخارجها، وحاز على عدة جوائز ذهبية.

درس جواد الطبيعة وجسمها بحرفية لا تضاهي، بكل تفاصيلها الدقيقة وبكل عبق، وبتقنية ترفاقها شغافية وحضور لوني وبصري بارع، لذا تعتبر لوحاته أعمالاً منهجية متكاملة، دراسية وتشريحية ترفعه

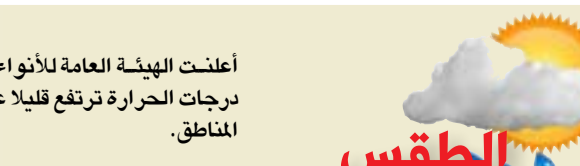
بغداد / 14- C°	البيصرة / 16- C° - 29- C°
أربيل / 11- C° - 23- C°	النجف / 14- C° - 27- C°
الموصل / 12- C° - 22- C°	الرمادي / 14- C° - 26- C°

أعلنت الهيئة العامة للأواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الثلاثاء) أن درجات الحرارة ترتفع قليلا عن معدلاتها اليوم امس، وان الجو سيكون غائماً في بعض المناطق.

## وقفة مع...

كما أسهم في تأسيس جماعته الأكاديميين التي تتكون من الفنانين كازم حيدر ويفصل لعبيبي ونعمان هادي ووليد شيد، والتحق في باريس إلى مدرسة الفنون الجميلة (بوزار)، وأنهى دراسة الدكتوراه في تاريخ الفن، وأقام معارض كثيرة في فرنسا وخارجها، وحاز على عدة جوائز ذهبية.

درس جواد الطبيعة وجسمها بحرفية لا تضاهي، بكل تفاصيلها الدقيقة وبكل عبق، وبتقنية ترفاقها شغافية وحضور لوني وبصري بارع، لذا تعتبر لوحاته أعمالاً منهجية متكاملة، دراسية وتشريحية ترفعه



## صباح

شجاع مسلم العاني الناقد الأدبي والأكاديمي صدر له مؤخرا كتاب بعنوان "البناء الفني في الرواية العربية في العراق" اهتمت هذه الدراسة بالجوانب الفنية والجمالية في الرواية العربية في العراق ومحاولتها الافادة من النقد الجديد ومناهجه الحديثة في دراسة هذه الجوانب منذ نشوئها على يد محمود احمد السيد وقد درس الكاتب أربعة اعمال قصصية مطولة عها ممثلة للحلقة الواقعة بين عامي ١٩٢٨. ١٩٦٦ هي "جبال خالد" لحمود احمد السيد و"جنونان" لعبدالحق فاضل، و"اليد والأرض والماء" لذئ النون أيوب و"الخلعة والجيران" لغائب طعمة فرمان، كما عمد الباحث الى دراسة اعمال قصصية أخرى مثل روايات الكاتب جبرا إبراهيم جبرا، . ويعد العاني واحدا من أبرز النقاد العرب، وله العديد من الدراسات والكتب التي اغنت مكتبة النقد



الأدبي العربي

### سامي الجابري

المخرج السينمائي فاز فيلمه "الأوهار جنة عدن" بالجائزة الذهبية لجوائز الأوسكار التابعة للمركز السياسي العربي.